

Azharī, Khālid ibn
ʻAbd Allāh

Muwaṣṣil al-ṭullāb

٩ ٨ ٠
١ ٣ ٧
٧ ٠ ٧

JPV
11-9-95

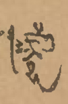
(محمد اديب الحوراني)

شرح العلامة الشيخ خالد المسمى موصل الطلاب الى قواعد الاعراب للامام العالم العلامة ابى محمد عبد الله بن هشام الانصارى تغمدهما الله برحمته واسكنهما فسيح جنته

آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الملهم لحمده والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه وعبده وعلى آله وصحبه وجنده وبعد فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني خالد بن عبد الله الأزهري رحمه الله تعالى هذا شرح لطيف على قواعد الاعراب سألنيه بعض الاصحاب يحل المباني ويبين المعاني وسميته موصل الطلاب الى قواعد الاعراب نافع ان شاء الله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم) الباء متعلقة بفعل محذوف تقديره افتتح يقدر مؤخرا لافادة الحصر عند البيانيين والاهتمام عند النحويين (اما) بفتح الهمزة وتشديد الميم حرف فيه معنى الشرط بدليل دخول الفاء في جوابها (بعد) بالنصب على الظرفية الزمانية واختلفوا في ناصبه فقيل فعل محذوف وهو الذي نابت اما عنه وقيل اما لنيابتها عن المحذوف وهو مذهب سيبويه والاصل عنده مهما يكن من شيء بعد (حمد الله) بدأ بالحمد تأدية لحق شيء مما وجب والجلالة اسم للذات المستجمع لسائر الصفات (حق حمده) اي واجب حمده الذي يتعين له ويستحقه لكمال ذاته وقدم صفته وتقدس اسمائه وعموم آلائه وانتصابه على المفعولية المطلقة (والصلاة والسلام) بالجر عطف على حمد الله (على سيدنا) متعلق بالسلام على اختيار البصريين ومتعلق الصلاة محذوف تقديره عليه ولا يجوز ان يتعلق المذكور بالصلاة لانه كان يجب ذكر المتعلق بالسلام وفي نسخة (وعبده) وهو معطوف على سيدنا وفيه من انواع البديع المطابقة (محمد) بدل من سيدنا لأن نعت المعرفة اذا تقدم عليها اعرب بحسب العوامل واعربت المعرفة بدلا وصار المتبوع تابعا كقوله تعالى الى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر نص على ذلك ابن مالك (و على (آله) هم كما قال الشافعي رضي الله تعالى عنه اقاربه المؤمنون من بني هاشم وبني المطلب ابني عبد مناف (من بعده) اي من بعد محمد واشار بذلك الى ان الصلاة على الآل مرتبة وتابعة للصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم (فهذه فوائد) جملة مقرونة



بالفاء

بالفاء على انها جواب اما واشار بهذه الى اشياء مستحضرة فى الذهن والفوائد جمع
فائدة وهى ما يكون الشئ به احسن حالا منه بغيره (جليلة) اى عظيمة (فى قواعد) جمع
قاعدة وهى قضية كلية يتعرف منها احكام جزئياتها (الاعراب) الاصطلاحى
وهو اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل فى آخر الاسم المتمكن والفعل المضارع (تقتفى)
من القفو وهو الاتباع يقال قفوت فلانا اى اتبعت اثره وضمنه معنى تسلك (بمتأملها)
اى الناظر فيها (جادة) بالجيم اى معظم طريق (الصواب) وهو ضد الخطا (وتطلعه)
اى توقفه (فى الامد) اى الزمن (القصير) خلاف الطويل ولو قال القليل بدل
القصير لكان انسب لكثير فى قوله (على نكت كثير) بالاضافة والنكت بالمثناة جمع
نكتة وهى الدقيقة (من الابواب) جمع باب ويجمع ايضا على ابوبة للازدواج كقول ابن مقبل

هتاك اخبية ولاج ابوبة   يخالط البر منه الجد واللينا

(عملتها) بكسر الميم (عمل) بفتحها (من طب لمن حب) لغة فى احب والاصل كعمل من طب
لمن احب والمراد انى بالغت فى النصح فجعلت هذه الفوائد لطلبة العلم كما يجعل الطبيب
الحاذق الادوية النافعة لمحبوبه والغرض من هذا التشبيه بيان كمال الاجتهاد فى تحصيل
المراد والا فقد قال الاطباء الاب لا يطب ولده والمحب لا يطب حبيبه والعاشق لا يطب
معشوقه (وسميتها) اى الفوائد الجليلة (بالاعراب) لغة وهو البيان (عن قواعد
الاعراب) اصطلاحا وهو الاثر الظاهر او المقدر فى آخر المعرب بعامل وهو علم النحو
وفى هذه التسمية من البديع التجنيس التام اللفظى والخطى (ومن الله استمد) اى اطلب
المدد قدم معموله عليه لافادة الحصر (التوفيق) خلق قدرة الطاعة فى العبد وضده
الخذلان (والهداية) الارشاد والدلالة وضدها الغواية والضلالة (الى أقوم
طريق) قدم الصفة على الموصوف واضافها اليه رعاية للسجع والاصل الى طريق
اقوم اى مستقيم وهو كناية عن سرعة الوصول الى المأمول لان الخط المستقيم أقصر
من المنحنى (بمنه) اى انعامه ويطلق المن على النعم الصادرة من الشخص الى غيره كقوله
فعلت مع فلان كذا وكذا وتعديد النعم من الله تعالى مدح ومن الانسان ذم ومن هنا قال
الزمخشرى * طعم الآلاء احلى من المن * وهو امر من الالاء عند المن *

جليلة فى قواعد الاعراب تقتفى بمتأملها جادة الصواب وتطلعه فى الامد القصير على نكت كثير من الابواب عملتها عمل من طب لمن حب وسميتها بالاعراب عن قواعد الاعراب ومن الله استمد التوفيق والهداية الى اقوم طريق بمنه

اراد بالالاء الاولى النعم وبالثانية الشجر المر واراد بالمن الاول المذكور في قوله تعالى
المن والسلوى وبالثاني تعديد النعم (وكرمه) اى وجوده يقال على الله تعالى كريم ولا
يقال سخى اما لعدم الورود او للاشعار بجواز الشح (وتختصر) تقرأ بالتحتانية على ارادة
المصنف او الكتاب وبالفوقانية على ارادة الفوائد الجليلة او المقدمة (في اربعة ابواب)
من حصر الكل في اجزائه وهي الجملة واحكامها والجار والمجرور وتفسير كلمات والاشارات
الى عبارات محررة وستمر بك هذه الابواب بابا بابا (الباب الاول في شرح الجملة
وذكر اقسامها واحكامها) جمع حكم وهو النسبة التامة بين الشيئين (وفيه) اى
في الباب الاول (اربع مسائل) جمع مسئلة مفعلة من السؤال وهي ما يبرهن عليه
في العلم (المسئلة الاولى في شرحها) اى الجملة ويستتبع ذلك ذكر اقسامها واحكامها
والمراد بالاقسام الجزئيات لا الاجزاء (اعلم) ايها الواقف على هذا المصنف (ان اللفظ)
المركب الاسنادي يكون مفيدا كقام زيد وغير مفيد نحو ان قام زيد وان غير المفيد
يسمى جملة فقط وان (المفيد يسمى كلاما) لوجود الفائدة (ويسمى جملة) لوجود التركيب
الاسنادي (ونعني) معشر النحاة (بالمفيد) حيث اطلقناه في بحث الكلام (ما يحسن
من المتكلم (السكوت عليه) بحيث لا يصير السامع منتظرا لشئ آخر فبين الجملة والكلام
عموم وخصوص مطلق وذلك (ان الجملة اعم من الكلام) لصدقها بدونه وعدم
صدقه بدونها (فكل كلام جملة) لوجود التركيب الاسنادي (ولا ينعكس) عكسا
لغويا اى ليس كل جملة كلاما لانه يعتبر فيه الافادة بخلافها (الا ترى ان) جملة الشرط
(نحو ان قام زيد من قولك ان قام زيد قام عمرو تسمى جملة) لاشتمالها على المسند
والمسند اليه (ولا تسمى كلاما لانه لا يفيد معنى يحسن السكوت عليه) لان ان
الشرطية اخرجته عن صلاحيته لذلك لان السامع ينتظر الجواب (وكذلك) اى وكالقول
في جملة الشرط (القول في جملة الجواب) اى جواب الشرط وهي جملة قام عمرو من المثال
المذكور فتسمى جملة ولا تسمى كلاما لما قلنا والحاصل انه جعل في كل من جملتي الشرط وجوابه
امرين احدهما ثبوتي وهو التسمية بالجملة والآخر سلبي وهو عدم التسمية بالكلام في ذلك
دليل على ما ادعاه من عدم ترادف الجملة والكلام ورد على من قال بترادفهما كالزمخشري

وعلى من قال جملة جواب الشرط كلام بخلاف جملة الشرط كالرضي (ثم الجملة) تنقسم اولا بالنسبة الى التسمية الى اسمية وفعلية وذلك انها (تسمى اسمية ان بدئت باسم) صريح (كزيد قائم) او مؤول نحو وان تصوموا خير لكم اى صومكم خير لكم او بوصف رافع لمكتفى به نحو اقائم الزيدان او اسم فعل نحو هيهات العقيق واذا دخل عليها حرف فلا يغير التسمية سواء غير الاعراب دون المعنى او المعنى دون الاعراب او غيرهما معا او لم يغير واحدا منهما فالاول نحو (ان زيدا قائم و) الثاني نحو (هل زيد قائم و) الثالث نحو ما زيد قائما و الرابع نحو لزيد قائم و) الجملة تسمى (فعلية ان بدئت بفعل) سواء كان ماضيا ام مضارعا ام امرا وسواء كان الفعل متصرفا او جامدا وسواء كان تاما ام ناقصا وسواء كان مبنيا للفاعل او للمفعول (كقام زيد و) يضرب عمرو واضرب عمرا ونعم العبد وكان زيد قائما وقتل الخراصون ولا فرق فى الفعل بين ان يكون مذكورا او محذوفا تقدم معموله عليه اولا تقدم عليه حرف اولا نحو (هل قام زيد و) نحو (زيدا ضربته و يا عبد الله) فزيد وعبد الله منصوبان بفعل محذوف (لان التقدير) فى الاول (ضربت زيدا ضربته) فحذف ضربت لوجود مفسره وهو ضربته (و) فى الثاني (ادعو عبد الله) فحذف ادعو لان حرف النداء نائب عنه ونحو ففريقا كذبتم ففريقا مقدم من تاخير والاصل كذبتم فريقا (ثم الجملة تنقسم) ثانيا بالنسبة الى الوصفية الى صغرى وكبرى فالصغرى هي المخبر بها عن مبتدأ فى الاصل نحو ان زيدا قام ابوه او فى الحال اسمية كانت او فعلية والكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة كزيد قام ابوه فجملة قام ابوه صغرى لانها خبر عن زيد وجملة زيد قام ابوه كبرى لان خبر المبتدا فيها جملة (و) قد تكون الجملة صغرى وكبرى باعتبارين كما (اذا قيل زيد ابوه غلامه منطلق فزيد مبتدأ اول وابوه مبتدأ ثان وغلامه مبتدأ ثالث ومنطلق خبر) المبتدا (الثالث وهو غلامه (و) المبتدا (الثالث وخبره) وهما غلامه منطلق (خبر) المبتدا (الثاني) وهو ابوه والرابط بينهما الهاء من غلامه (و) المبتدا (الثاني وخبره) وهما ابوه غلامه منطلق (خبر) المبتدا (الاول) وهو زيد والرابط بينهما الهاء من ابوه (ويسمى المجموع) وهو زيد ومنطلق وما بينهما (جملة كبرى) لا غير لانه خبر مبتدؤها جملة (و) تسمى جملة (غلامه منطلق جملة صغرى لا غير) لانها وقعت خبرا عن مبتدأ وهو ابوه (وتسمى جملة (ابوه غلامه منطلق

جملة كبرى بالنسبة الى) جملة (غلامه منطلق و) تسمى جملة ابوه غلامه منطلق ايض
جملة (صغرى بالنسبة الى زيد) لكونها وقعت خبرا عنه والمعنى غلام ابى زيد منطلق
ولك فى الروابط طريقان احدهما ان تضيف كلا من المبتدآت غير الاول الى ضمير متلوه كما
مثل المص والثانى ان تاتى بالروابط بعد خبر المبتدا الاخير نحو زيد هند الاخوان الزيدون
ضاربوهما عندها باذنه فضمير التثنية للاخوين وضمير المؤنث لهند وضمير المذكر
لزيد ويتفرع من هاتين الطريقين طريقة ثالثة مركبة منهما وهى ان تجعل بعض
الروابط مع المبتدا وبعضها مع الخبر نحو زيد عبداه الزيدون ضاربوهما (ومثله فى كون
الجملة فيه صغرى وكبرى باعتبارين قوله تعالى (لكنا هو الله ربى اذ اصله) اى اصل لكنا لكن انا
فحذفت الهمزة بنقل الحركة او بدونه وتلاقت النونان فادغم فى قراءة ابن عامر باثبات
الف انا وصلا ووقفا والذى حسن ذلك وقوع الالف عوضا من همزة انا وقرا ابى بن
كعب لكن انا على الاصل (والا) اى وان لم يكن اصله لكن انا بالتخفيف بل كان اصله لكن
هو بالتشديد واسقاط الالف (لقيل لكنه) لان لكن المشددة عاملة عمل ان فاذا
كان اسمها ضميرا وجب اتصاله بها وقد تسامح المصنفون بدخول اللام فى جواب ان
الشرطية المقرون بلا النافية فى قولهم والا لكان كذا حملا على دخولها فى جواب لو الشرطية
لانها اختها ومنع الجمهور دخول اللام فى جواب ان واجازه ابن الانبارى ولكن حرف
استدراك لانه من كفرت كانه قال انت كافر بالله لكن انا هو الله ربى فانا مبتدا اول وهو
ضمير الشان مبتدا ثان والله مبتدا ثالث وربى خبر الثالث والثالث وخبره خبر
الثانى ولا تحتاج لرابط لانها خبر عن ضمير الشان والثانى وخبره خبر الاول والرابط
بينهما ياء المتكلم ويسمى المجموع جملة كبرى والله ربى جملة صغرى وهو الله ربى جملة كبرى
بالنسبة الى الله ربى وصغرى بالنسبة الى انا وقد تكون الجملة لا صغرى ولا كبرى لفقد
الشرطين كقام زيد وهذا زيد (المسئلة الثانية فى بيان الجمل التى لها محل من الاعراب)
الذى هو الرفع والنصب والخفض والجزم (وهى سبع) على المشهور (احداها الواقعة
خبرا) لمبتدا فى الاصل او فى الحال (وموضعها) اما رفع او نصب فموضعها (رفع
فى بابى المبتدا وان) المشددة فالاول (نحو زيد قام ابوه) فجملة قام ابوه فى موضع

رفع خبر زيد (و) الثانى نحو (ان زيدا ابوه قائم) فجملة ابوه قائم فى موضع رفع خبر ان والفرق بين البابين من وجوه احدها ان العامل فى الخبر على الاول المبتدأ وعلى الثانى ان ثانيها ان الخبر فى الاول محكوم وفى الثانى منسوخ ثالثها ان الخبر فى الاول يلقى الى خالى الذهن من الحكم والمتردد فيه وفى الثانى يلقى الى الشاك او المنكر فى اول درجاته (و) موضعها (نصب فى بابى كان وكاد) فالاول (نحو كانوا انفسهم يظلمون) فجملة يظلمون من الفعل والفاعل فى موضع نصب خبر لكان والثانى نحو (وما كادوا يفعلون) فجملة يفعلون فى موضع نصب خبر لكاد والفرق بين البابين من وجوه الاول ان جملة خبر كان قد تكون جملة اسمية او فعلية وجملة خبر كاد لا تكون الا فعلية فعلها مضارع الثانى ان خبر كان لا يجوز اقترانه بان المصدرية ويجوز فى خبر كاد الثالث ان خبر كان مختلف فى نصبه على ثلاثة اقوال احدها انه خبر مشبه بالمفعول عند البصريين والثانى انه مشبه بالحال عند الفراء والثالث انه حال عند بقية الكوفيين بخلاف خبر كاد فانه منصوب بلا خلاف

الجملة (الثانية والثالثة الواقعة حالا والواقعة مفعولا به ومحلهما النصب فالحالية نحو) قوله تعالى (وجاؤا اباهم عشاء يبكون) فجملة يبكون من الفعل والفاعل فى محل نصب على الحال من الواو وعشاء منصوب على الظرفية وقوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فجملة وهو ساجد المبتدأ والخبر فى محل نصب على الحال من العبد (و) الجملة (المفعولية تقع فى اربعة مواضع) الاول ان تقع (محكية بالقول نحو قال انى عبد الله) فجملة انى عبد الله فى موضع نصب على المفعولية محكية بقال والدليل على انها محكية بقال كسر ان بعد دخول قال الثانى ان تقع (تالية للمفعول الاول فى باب ظن نحو ظننت زيدا يقرأ) فجملة يقرأ من الفعل وفاعله المستتر فيه فى موضع نصب على انها المفعول الثانى لظن الثالث ان تقع (تالية للمفعول الثانى فى باب اعلم نحو اعلمت زيدا عمرا ابوه قائم) فجملة ابوه قائم فى محل نصب على انها المفعول الثالث وانما لم تقع تالية للمفعول الاول فى باب اعلم لان مفعوله الثانى مبتدأ فى الاصل والمبتدأ لا يكون جملة والرابع ان تقع (معلقا عنها العامل) والتعليق ابطال العمل لفظا وابقاؤه محلا لمجىء ماله صدر الكلام سواء كان العامل من باب اعلم او من غيره فالاول (نحو لنعلم اى الحزبين احصى) فاى الحزبين مبتدأ ومضاف اليه واحصى خبره

وهو فعل ماض لا اسم تفضيل من الاحصاء على الاصح وجملة المبتدا وخبره فى موضع نصب سادة مسد مفعولى نعلم والثانى نحو (فلينظر ايها ازكى طعاما) فايها مبتدا ومضاف اليه وازكى خبره وطعاما تمييز وجملة المبتدا وخبره فى موضع نصب سادة مسد مفعولى ينظر المقيد بالجار قال المص فى المغنى لانه يقال نظرت فيه ولكنه هنا علق بالاستفهام عن الوصول فى اللفظ الى المفعول وهو من حيث المعنى طالب له على معنى ذلك الحرف وزعم ابن عصفور انه لا يعلق فعل غير علم وظن حتى يتضمن معناهما وعلى هذا فتكون هذه الجملة سادة مسد مفعولين اهـ والنظر الفكر فى حال المنظور فيه (والرابعة) من الجمل التى لها محل الجملة (المضاف اليها ومحلها الجر) فعلية كانت او اسمية والاولى نحو قوله تعالى (هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم) فجملة ينفع الصادقين صدقهم فى محل جر باضافة يوم اليها والثانية (نحو) قوله تعالى (يوم هم بارزون) فجملة هم بارزون من المبتدا والخبر فى محل جر باضافة يوم اليها والدليل على ان يوم فيهما مضاف عدم تنوينه (وكذا) (كل جملة وقعت بعد اذ) الدالة على الماضى (او اذا) الدالة على المستقبل (او حيث) الدالة على المكان (او لما الوجودية) الدالة على وجود شئ لوجود غيره (عند من قال باسميتها) وهو ابو بكر بن السراج وتبعه ابو على الفارسى وتبعهما ابو الفتح بن جنى وتبعهم جماعة وزعموا انها ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك بمعنى اذ واستحسنه المص فى المغنى (او بينما او بينا) بزيادة الميم فى الاول وحذفها فى الثانى (فهى) اى الجملة الواقعة بعد هذه المذكورات (فى موضع خفض باضافتهن) اى باضافة هذه المذكورات (اليها) مثال اذ قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا فتضاف للجملتين كما مثلنا ومثال اذا وتختص بالجملة الفعلية على الاصح قوله تعالى اذا جاء نصر الله ومثال حيث جلست حيث جلس زيد او حيث زيد جالس فتضاف للجملتين كما مثلنا واضافتها الى الجملة الفعلية اكثر ومثال لما قولك لما جاء زيد جاء عمرو وتختص بالفعل الماضى ومثال بينما وبينا قولك بينما او بينا زيد قائم او يقوم زيد والصحيح انّ ما كافة لبين عن الاضافة فلا محل للجملة بعدها من الاعراب واصل بينا بينما فحذفت الميم والجملة الخامسة الواقعة جواب شرط جازم) وهو ان الشرطية واخواتها (ومحلها الجزم اذا كانت

فلينظر ايها ازكى طعاما والرابعة المضاف اليها ومحلها الجر هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ونحو يوم هم بارزون وكل جملة وقعت بعد اذ او اذا او حيث او لما عند من قال باسميتها او بينما او بينا فهى فى موضع خفض باضافتهن اليها والخامسة الواقعة جواب شرط جازم

الجملة الجوابية (مقرونة بالفاء) سواء كانت الجملة اسمية او فعلية خبرية او انشائية (او
كانت مقرونة (باذا الفجائية) ولا تكون الا اسمية والاداة ان خاصة (فالاولى) المقرونة بالفاء
(نحو) قوله تعالى (من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم) فجملة لا هادى له من لا واسمها
وخبرها فى محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جازم وهو من (ولهذا) اى ولاجل انها فى محل جزم
(قرئ بجزم يذرهم بالياء عطفا على محل الجملة) فيذرهم مجزوم فى قراءة حمزة والكسائى معطوف
على محل جملة فلا هادى له (والثانية) المقرونة باذا الفجائية (نحو) قوله تعالى (وان تصبهم
سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون) فجملة هم يقنطون فى محل جزم لوقوعها جوابا لشرط
جازم وهى ان والفجاءة البغتة وتقييد الشرط بالجازم احترازا عن الشرط غير الجازم كاذا ولو
ولولا (فاما) اذا كانت جملة الجواب فعلها ماض خال عن الفاء (نحو ان قام زيد قام عمرو فمحل
الجزم) فى الجواب (محكوم به للفعل وحده) وهو قام (لا للجملة باسرها) وهو قام وفاعله
(وكذا) اى وكذلك القول فى فعل الجواب (القول فى فعل الشرط) اى ان الجزم محكوم به للفعل
وحده لا للجملة باسرها لان اداة الشرط انما تعمل فى شيئين لفظا او محلا فلما عملت فى محل
الفعلين لم يبق لها تسلط على محل الجملة باسرها (ولهذا تقول اذا عطفت عليه) اى على
فعل الشرط الماضى فعلا (مضارعا) وتاخر عنهما معمول (واعملت) الفعل (الاول)
وهو الماضى فى المتنازع فيه (نحو ان قام ويقعدا اخواك قام عمرو فتجزم) الفعل المضارع
(المعطوف) على الماضى (قبل ان تكمل الجملة) بفاعلها وهو اخواك فلولا ان الجزم محكوم
به للفعل وحده للزم العطف على الجملة قبل تمامها وهو ممتنع (تنبيه) وهو لغة
الايقاظ يقال نبهت تنبيها اى ايقظت ايقاظا واصطلاحا عنوان البحث الآتى بحيث يعلم
من البحث السابق اجمالا (اذا قلت ان قام زيد اقوم) بالرفع (فما محل اقوم فالجواب)
عن هذا السؤال مختلف فيه (قيل) ان اقوم ليس هو الجواب وانما (هو دليل الجواب) وهو
مؤخر من تقديم والجواب محذوف والاصل اقوم ان قام زيد اقم وهو مذهب سيبويه
(وقيل هو) اى اقوم نفس الجواب (على اضمار الفاء) والمبتدا والتقدير فانا اقوم وهو
مذهب الكوفيين وقيل اقوم هو الجواب وليس على اضمار الفاء ولا على نية التقديم وانما
لم يجزم لفظه لان الاداة لما لم تعمل فى لفظ الشرط لكونه ماضيا ضعف قربه فلا تعمل فى الجواب

مقرونة بالفاء او باذا الفجائية فالاولى نحو من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم ولهذا قرئ بجزم يذرهم عطفا على محل الجملة والثانية نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فاما نحو ان قام زيد قام عمرو فمحل الجزم فى الفعل وحده لا الجملة باسرها وكذا القول فى فعل الشرط ولهذا تقول اذا عطفت عليه مضارعا واعملت الاول ان قام ويقعدا اخواك قام عمرو فتجزم المعطوف قبل ان تكمل الجملة تنبيه اذا قلت ان قام زيد اقوم فقيل هو دليل الجواب وقيل على اضمار الفاء

فعلى الأول لا محل له لأنه مستأنف والثاني محله الجزم ويظهر أثر ذلك في التابع والسادسة

مع بعده (فعلى) القول (الاول) وهو انه دليل الجواب (لا محل له لانه مستانف) ولفظه مرفوع لتجرده من الناصب والجازم (و) على القول (الثانى) وهو ان يكون على اضمار الفاء (محله) مع المبتدا (الجزم ويظهر اثر ذلك) الاختلاف فى التابع) فتقول على الاول ان قام زيد اقوم ويقعد اخواك بالرفع وعلى الثانى ويقعد اخواك بالجزم (و) الجملة (السادسة التابعة لمفرد كالجملة المنعوت بها ومحلها بحسب منعوتها) فان كان منعوتها مرفوعا فهى فى موضع رفع) كالواقعة (فى نحو) قوله تعالى (من قبل ان ياتى يوم لا بيع فيه) فجملة لا بيع فيه من اسم لا وخبرها فى محل رفع لانها نعت ليوم (و) ان كان منعوتها منصوبا فهى فى موضع (نصب) كالواقعة فى نحو) قوله تعالى (واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله) فجملة ترجعون فى موضع نصب على انها نعت ليوم (و) اذ كان منعوتها مجرورا فهى فى موضع (جر) كالواقعة (فى نحو) قوله تعالى (ليوم لا ريب فيه) فجملة لا ريب فيه فى موضع جر لانها نعت ليوم (و) الجملة (السابعة) الجملة (التابعة لجملة لها محل من الاعراب) وذلك فى بابى النسق والبدل فالاول (نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه فجملة قام ابوه فى موضع رفع لانها خبر المبتدا وكذا جملة قعد اخوه) فى موضع رفع ايضا (لانها معطوفة عليها) اى على جملة قام ابوه التى هى خبر عن زيد (ولو قدرت العطف) لجملة قعد اخوه (على) مجموع (الجملة الاسمية) التى هى زيد قام ابوه (لم يكن للمعطوفة) وهى قعد اخوه (محل لانها معطوفة على جملة مستانفة ولو قدرت الواو) فى وقعد اخوه (واو الحال) لا واو العطف ولا واو الاستئناف (كانت الجملة) الداخلة عليها واو الحال (فى موضع نصب) على الحال من ابوه (وكانت قد) فيها (مضمرة) بتقريب الماضى من الحال ويكون تقدير الكلام زيد قام ابوه والحال انه قد قعد اخوه (واذا قلت قال زيد عبد الله منطلق وعمرو مقيم فليس من هذا الباب) الذى هو من عطف جملة على جملة لها محل حتى تكون جملة عمرو مقيم محلها نصب بالعطف على جملة عبد الله منطلق المحكية بالقول (بل الذى محله النصب) على المفعولية بقال (مجموع الجملتين) المعطوفة والمعطوف عليها (لان المجموع) المركب من الجملتين المذكورتين (هو المقول) للقول (فكل منهما) اى من الجملتين المتعاطفتين (جزء المقول) المركب من الجملتين (او انه على انفراده مقول) حتى يكون احدهما معطوفا على الاخر والثانى

الجملتين بمجموعهما لأن المجموع هو المقول فكل منهما جزء المقول أو مقول له

البدل

البدل نحو قوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا * والا فكن في السر والجهر مسلما فجملة
لا تقيمن عندنا في موضع نصب على البدلية من ارحل وشرطه ان تكون الجملة الثانية
اوفى بتادية المعنى المراد من الاولى كما هنا فان دلالة الثانية على ما اراده من اظهار الكراهة
لاقامته اولى لانها تدل عليه بالمطابقة والاولى تدل عليه بالالتزام * (المسئلة الثالثة)
من المسائل الاربع من الباب الاول (في) بيان (الجمل التي لا محل لها من الاعراب وهي ايضا)
مصدر آض بمد اذا عاد (سبع احداها) الجملة (الابتدائية) اي الواقعة في ابتداء الكلام
اسمية كانت او فعلية (وتسمى المستانفة ايضا) وهي نوعان احدهما المفتتح بها الكلام
(نحو) قوله تعالى (انا اعطيناك الكوثر) والثاني المنقطعة عما قبلها (نحو) قوله تعالى
(ان العزة لله جميعا) الواقعة (بعد ولا يحزنك قولهم) فجملة ان العزة لله جميعا مستانفة
لا محل لها من الاعراب (وليست محكية بالقول) حتى يكون لها محل وانما المحكي بالقول محذوف
تقديره انه مجنون او شاعر او نحو ذلك وانما لم تجعل محكية بالقول لفساد المعنى اذ لو قال
ان العزة لله جميعا لم يحزنه قولهم فينبغي للقارئ ان يقف على قولهم ويبتدئ ان العزة لله
جميعا فان وصل وقصد بذلك تحريف المعنى اثم (ونحو لا يسمعون الى الملا الاعلى)
الواقعة (بعد وحفظا من كل شيطان مارد) خارج عن الطاعة فجملة لا يسمعون لا محل
لها من الاعراب لانها مستانفة استئنافا نحويا لا استئنافا بيانيا وهو ما كان جوابا لسؤال
مقدر لانه لو قيل لاي شئ يحفظ من الشياطين فاجيب بانهم لا يسمعون لم يستقم فتعين ان
يكون كلاما منقطعا عما قبله (وليست) جملة لا يسمعون (صفة) ثانية (للنكرة) وهي
شيطان (ولا حالا منها) اي من النكرة (مقدرة) في المستقبل (لوصفها) اي النكرة
بمارد وهو علة لتسويغ مجئ الحال من النكرة وسياتي ان الجملة الواقعة بعد نكرة موصوفة
تحتمل الوصفية والحالية وانما امتنع الوصف والحال هنا (لفساد المعنى) اما على تقدير
الصفة فلانه لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع واما على تقدير الحال المقدرة فلان الذي
يقدر معنى الحال هو صاحبها والشياطين لا يقدرون عدم السماع ولا يريدونه قاله المص
في المغني (وتقول) في استئناف الجملتين الاصطلاحيين (ما لقيته مذ يومان فهذا)
التركيب (كلام تضمن جملتين مستانفتين) احداهما جملة (فعلية مقدمة) وهي ما لقيته

المسئلة الثالثة في الجمل التي لا محل لها من الاعراب وهي ايضا سبع احداها الابتدائية وتسمى المستانفة ايضا نحو انا اعطيناك الكوثر ونحو ان العزة لله جميعا بعد ولا يحزنك قولهم وليست محكية بالقول ونحو لا يسمعون الى الملا الاعلى بعد وحفظا من كل شيطان مارد وليست صفة للنكرة ولا حالا منها مقدرة لوصفها لفساد المعنى وتقول ما لقيته مذ يومان فهذا كلام تضمن جملتين مستانفتين فعلية مقدمة

وهي مستأنفة استئنافا نحويا (و) الثانية جملة (اسمية مؤخرة) وهي مذ يومان (وهي) مستأنفة استئنافا بيانيا لانها (في التقدير جواب سؤال مقدر) ناشئ عن الجملة المتقدمة (وكانك لما قلت ما لقيته قيل لك) على رأى من يجعل مذ مبتدأ (ما امد ذلك فقلت) مجيبا له (امده يومان) وعلى رأى من يجعلها خبرا مقدما فتقدير السؤال ما بينك وبين لقائه وجوابه بيني وبينه يومان والاول قول المبرد وابن السراج والفارسي والثاني قول الاخفش والزجاج ونسب الى سيبويه واما على القول بان يومان فاعل بفعل محذوف والتقدير ما لقيته مذ مضى يومان او ان يومان خبر المبتدأ محذوف والتقدير ما لقيته من الزمان الذي هو يومان فلا يتمشى لان الكلام عليهما جملة واحدة وهذان القولان لطائفتين من الكوفيين (ومثلهما) اي مثل جملتي ما لقيته مذ يومان في كونهما كلاما متضمنا جملتين مستأنفتين بالاصطلاح (نحو قام القوم خلا زيدا و) قام القوم (حاشى عمرا و) قام القوم (عدا بكرا) فكل من هذه الامثلة الثلاثة كلام متضمن جملتين مستأنفتين احداهما المشتملة على المستثنى منه وهي مستأنفة استئنافا نحويا والثانية المشتملة على المستثنى وهي مستأنفة استئنافا بيانيا لانها في التقدير جواب عن سؤال مقدر فكانك لما قلت قام القوم قيل لك هل دخل زيد فيهم فقلت خلا زيدا وكذا الباقي (الا انهما) اي جملة المستثنى منه وجملة المستثنى في الامثلة الثلاثة (فعليتان) وهذا انما يتمشى على القول بان جملة المستثنى لا محل لها اما على القول بانها في موضع نصب على الحال فلا (ومن مثلها) بضم المثلثة جمع مثال اي ومن امثلة الجملة المستأنفة الجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية (قوله) وهو جرير *

فما زالت القتلى تمج دماءها * بدجلة (حتى ماء دجلة اشكل) اي ابيض يخالطه حمرة فماء دجلة مبتدأ ومضاف اليه واشكل خبره وجملة المبتدأ وخبره مستأنفة هذا مذهب الجمهور (و) نقل (عن) ابي اسحق (الزجاج و) ابي محمد عبد الله بن جعفر (ابن درستويه ان الجملة) الواقعة (بعد حتى الابتدائية) وهي التي تبتدأ بعدها الجملة اي تستأنف (في موضع جر بحتى وخالفهما الجمهور) فقالوا ليست حتى هذه حرف جر بدليلين احدهما انها لو كانت حرف جر لقيل حتى ماء بالجر والرواية بالرفع على الابتداء والخبر والعدول عن العمل في محل الجملة نوع من التعليق وهو غير مناسب (لان حروف الجر لا تعلق) بفتح اللام (عن العمل)

(و) اسمية مؤخرة وهي في التقدير جواب سؤال مقدر (وكانك لما قلت ما لقيته قيل لك ما امده فقلت امده يومان) ومثلهما نحو قام القوم خلا زيدا وعدا عمرا وحاشا بكرا الا انهما فعليتان ومن مثلها: حتى ماء دجلة اشكل ونقل عن الزجاج وابن درستويه ان الجملة بعد حتى الابتدائية في موضع جر بحتى وخالفهما الجمهور لان حروف الجر لا تعلق عن العمل

بدخولها

بدخولها على الجمل وانما تدخل على المفردات او ما في تأويلها (و) الثاني ان حتى هذه ليست حرف
جر (لوجود كسر) همزة (ان) بعدها (في نحو قولك مرض زيد حتى انهم لا يرجونه) بكسر ان
ولو كانت حرف جر لفتحت الهمزة وفاء بالقاعدة (و) هي انه (اذا دخل) الحرف (الجار على
ان فتحت همزتها نحو) قوله تعالى (ذلك بان الله هو الحق) فلما لم تفتح الهمزة علمنا انها
ليست جارة وفي كل من هذين الدليلين نظر اما الاول فلانهما لا يسميان ذلك تعليقا وانما
يقولان ان الجملة بعد حتى في محل جر على معنى ان تلك الجملة في تأويل مفرد مجرور بها لا على معنى ان
تلك الجملة باقية على جمليتها غير مؤولة بالمفرد لا يقال حقيقة التعليق ان تمنع من العمل لفظا
لمجيء ماله صدر الكلام وهو مفقود هنا لانا نقول ذلك في افعال القلوب واما تعليق
حروف الجر فبان تدخل على غير مفرد او ما في تأويله او تدخل على مفرد ولا تعمل فيه شيأ
واما الثاني فلان مدعاهما انها عاملة في المحل لا في اللفظ ولذلك لم تفتح همزة ان بعدها
(الجملة الثانية) مما لا محل لها (الواقعة صلة لاسم موصول نحو) قام ابوه من قولك
(جاء الذي قام ابوه) فجملة قام ابوه لا محل لها لانها صلة الموصول والموصول وحده
له محل بحسب ما يقتضيه العامل بدليل ظهور الاعراب في نفس الموصول في نحو لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد في قراءة النصب ونحو ربنا ارنا اللذين اضلانا وذهب ابو البقاء الى ان المحل
للموصول وصلته معا كما ان المحل للموصول الحرفي مع صلته وفرق الاول بان الاسم يستقل
بالعامل والحرف لا يستقل (او) الواقعة صلة (لحرف) مؤول مع صلته بمصدر
(نحو عجبت مما قمت اي من قيامك) فما موصول حرفي على الاصح (وقمت) صلته وللموصول
وصلته (في محل جر بمن واما) الصلة فهي (قمت وحدها فلا محل لها من الاعراب) لانها
صلة موصول وكذا الموصول الحرفي وحده لا محل له لانتفاء اعراب الحرف (الجملة (الثالثة
المعترضة بين شيئين) متلازمين وهي اما للتسديد) بالسين المهملة اي التقوية
(او التبيين) وهو الايضاح ولا يعترض بها الا بين الاجزاء المنفصل بعضها من بعض
المقتضي كل منها الآخر فتقع بين الفعل وفاعله كقوله * وقد ادركتني والحوادث جمة *
اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل * او مفعوله كقوله * وبدلت والدهر ذو تبدل *
هيفا دبورا بالصبا والشمأل * وبين المبتدا والخبر كقوله * وفيهن والايام يعثرن بالفتى

لوجود كسر همزة ان في نحو قولك مرض زيد حتى انهم لا يرجونه واذا دخل الجار على ان فتحت همزتها نحو ذلك بان الله هو الحق الثانية الواقعة صلة لاسم نحو جاء الذي قام ابوه او لحرف نحو عجبت مما قمت اي من قيامك فما وقمت في محل جر وقمت وحدها لا محل لها الثالثة المعترضة بين شيئين للتسديد او التبيين

نوادب لا يملّنه ونوائح * اوماهما اصله كقوله ان سليمى والله يكلؤها * ضنت بشئ ما كان يرزؤها
وبين الشرط وجوابه نحو قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار وبين الموصول وصلته
كقوله * ذاك الذى وابيك يعرف مالكا * وبين اجزاء الصلة نحو جاء الذى جوده والكرم
زين مبذول وبين المجرور وجاره اسما كان نحو هذا غلام والله زيد او حرفا نحو اشتريته
بوالله الف درهم وبين الحرف وتوكيده نحو * ليت وهل ينفع شيأ ليت * ليت شبابا بوع فاشتريت
وبين قد والفعل نحو * اخالد قد والله اوطأت عشوة * وبين الحرف النافى ومنفيه كقوله
* فلا وابى دهماء زالت عزيزة * وبين القسم وجوابه والموصوف وصفته وبجمعها (نحو)
قوله تعالى (فلا اقسم بمواقع النجوم الاية) وهى وانه لقسم لو تعلمون عظيم فى هذه الآية اعتراض فى
اعتراض (وذلك لان) قوله تعالى (انه لقرآن كريم جواب القسم وهو قوله تعالى فلا
اقسم بمواقع النجوم ومابينهما) اى بين لا اقسم وجوابه والذى بينهما هو وانه لقسم لو تعلمون
عظيم (اعتراض لا محل له) من الاعراب (وفى اثناء هذا الاعتراض) الذى هو وانه لقسم
لو تعلمون عظيم (اعتراض آخر وهو) قوله تعالى (لو تعلمون فانه معترض بين الموصوف
وصفته وهما قسم وعظيم) على طريق اللف والنشر على الترتيب فالاعتراض فى
هذه الآية بجملة واحدة فى ضمنها جملة (ويجوز الاعتراض فى اكثر من جملة خلافا لابى على)
الفارسى فى منعه من ذلك ومن الاعتراض باكثر من جملة قوله تعالى قالت رب انى وضعتها
انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى وانى سميتها مريم فالجملة الاسمية وهى والله اعلم
بما وضعت باسكان التاء والفعلية وهى وليس الذكر كالانثى معترضتان بين الجملتين
المصدرتين بانى (وليس منه) اى من الاعتراض باكثر من جملة (هذه الآية) وهى فلا
اقسم بمواقع النجوم الآية من سورة الواقعة (خلافا للزمخشرى) ذكره فى تفسير سورة
آل عمران) فى قوله تعالى قالت رب انى وضعتها انثى الى قوله وانى سميتها مريم فقال فان
قلت على ماذا عطف قوله وانى سميتها مريم قلت هو معطوفة على قوله انى وضعتها
انثى ومابينهما جملتان معترضتان كقوله تعالى وانه لقسم لو تعلمون عظيم اه ووجه
الرد عليه ان الذى فى آية آل عمران اعتراضان لا اعتراض واحد بجملتين ويدفع بان
الزمخشرى انما قصد تشبيه الآية بالآية الواقعة فى عدة الجمل المعترض بها لا فى عدد

الاعتراض

الاعتراض بدليل قوله تعالى في سورة الواقعة وانه لقسم لو تعلمون عظيم اعتراض بين القسم وجوابه وقوله لو تعلمون اعتراض بين الموصوف والصفة الجملة (الرابعة التفسيرية) وتسمى المفسّرة (و) المفسرة التي لا محل لها (هي الكاشفة لحقيقة ما تليه) من مفرد او مركب (وليست عمدة) فخرج بقوله لحقيقة ما تليه صلة الموصول فانها وان كانت كاشفة وموضحة للموصول لكنها لا توضح حقيقته بل تشير اليه بحال من احوالها وخرج بقوله وليست عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير الشان كما سياتي ولو قال وهي الفضلة كما قال في المغني كان اولى لان الفصول العدمية مهجورة في الحدود ثم مثل باربعة امثلة الا ما يحتمل التفسير والبدل (نحو) هل هذا الا بشر مثلكم من قوله تعالى (واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام) الصوري وهو هل هذا الا بشر مثلكم (مفسرة للنجوى) فلا محل لها والنجوى اسم للتناجي الخفي وهل هنا للنفي بمعنى ما ولذلك دخلت الا بعدها (وقيل) ان جملة الاستفهام الصوري (بدل منها) اي من النجوى فيكون محلها نصبا بناء على انه ما فيه معنى القول يعمل في الجمل وهو راي الكوفيين وهو ابدال جملة من مفرد نحو عرفت زيدا ابو من هو (و) الثاني ما يحتمل التفسير والحال (نحو) قوله تعالى (مستهم البأساء والضراء فانه تفسير لمثل الذين خلوا) من قبلكم فلا محل له (وقيل) ان مستهم البأساء والضراء (حال من الذين خلوا) على تقدير قد قاله ابو البقا قال في المغني والحال لا ياتي من المضاف اليه في مثل هذا وتعقبه بعض المتأخرين بان مثل صفة فيصح عمله في الحال فيجوز مجيء الحال مما اضيف هو اليه وفيه نظر لان المراد بالعمل عمل الافعال والمضاف اليه مثل ليس فاعلا ولا مفعولا فلا يجوز ان يعمل في الحال (و) الثالث (نحو) قوله تعالى (كمثل آدم خلقه من تراب الآية) بعد قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله * (فجملة خلقه) من تراب (تفسير لمثل) فلا محل لها (و) الرابع ما يحتمل التفسير والاستئناف (نحو) قوله تعالى (تؤمنون بالله ورسوله بعد) قوله (هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم) فجملة تؤمنون وما عطف عليها مفسرة للتجارة فلا محل لها (وقيل) هي (مستانفة) استئنافا بيانيا كانهم قالوا كيف نفعل فقال لهم تؤمنون وهو خبر معناه الطلب (والمعنى آمنوا بدليل) قراءة ابن مسعود آمنوا بالله ورسوله ومجيء (يغفر بالجزم) في جوابه على

الرابعة التفسيرية وهي الكاشفة لحقيقة ما تليه وليست عمدة نحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى وقيل بدل منها ونحو مستهم البأساء والضراء فانه تفسير لمثل الذين خلوا وقيل حال من الذين خلوا ونحو خلقه من تراب من قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ونحو تؤمنون بالله ورسوله بعد قوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وقيل مستانفة بمعنى آمنوا بدليل يغفر بالجزم

حذ قولهم اتقى الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه اى ليتق وليفعل يثب (وعلى الاول) وهو ان يكون تؤمنون تفسيرا للتجارة (هو) اى يغفر بالجزم (جواب الاستفهام) وهو هل ادلكم واستشكله الزجاج فقال الجواب مسبب عن الطلب وغفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد فاشار المصنف الى جوابه بقوله (وصح ذلك الجزم في جواب الاستفهام (على اقامة سبب السبب وهو الدلالة) على التجارة (مقام السبب وهو الامتثال) قال المصنف وخرج بقوله في تعريف الجملة التفسيرية التى لا محل لها من الاعراب (وليست عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير الشان) نحو هو زيد قائم وهى هند قائمة (فانها) اى الجملة المخبر بها عن ضمير الشان (مفسرة له ولها محل) من الاعراب (بالاتفاق) وانما اجمعوا على ان لها محلا (لانها) خبر والخبر (عمدة) في الكلام كالمبتدا والعمدة (لا يصح الاستغناء عنها) فوجب ان يكون لها محل (وهى) من حيث كونها خبرا (حالة محل المفرد) لان الاصل في الخبر الافراد لا من حيث كونها خبرا عن ضمير الشان لان ضمير الشان لا يخبر به عن مفرد (او كون الجملة) الفضلة (المفسرة لا محل لها) من الاعراب (هو المشهور) سواء كان ما تفسره له محل ام لا (وقال) ابو على (الشلوبين) بفتح الشين المعجمة واللام (التحقيق ان الجملة المفسرة) تكون (بحسب ما تفسره فان كان) ما تفسره (له محل) من الاعراب (فهى لها محل (كذلك والا) اى وان لم يكن لما تفسره (محل فلا) محل لها (فالثانى) وهو الذى لا محل لما تفسره (نحو ضربته من نحو قولك زيدا ضربته) فانه مفسر لجملة مقدرة (والتقدير ضربت زيدا ضربته ولا محل للجملة المقدرة) التى هى ضربت (لانها مستانفة) والمستانفة لا محل لها فكذلك تفسيرها) لا محل له وانما قدم الثانى على الاول لانه من صورة الوفاق (والاول) وهو الذى لما تفسره محل (نحو خلقناه من قوله تعالى (انا كل شئ خلقناه بقدر) بنصب كل فجملة خلقناه مفسرة للجملة المقدرة العامل فعلها في كل (والتقدير انا خلقنا كل شئ خلقناه بقدر فخلقنا المذكورة مفسرة لخلقنا المقدرة وتلك) الجملة المقدرة (في موضع رفع) لانها (خبر لان فكذلك) جملة خلقناه (المذكورة) تكون في موضع رفع لانها بحسب ما تفسره (ومن ذلك) ما مثل به الشلوبين من قوله (زيد الخبز ياكله فياكله) جملة واقعة (في محل رفع لانها مفسرة للجملة المحذوفة

ونحو في محل رفع على الخبرية واستدل على ذلك بعضهم بقول الشاعر فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن فظهر الجزم في الفعل

وهي) يأكل العامل فعلها في الخبز النصب والمحذوفة (في محل رفع على الخبرية) لزيد والاصل زيد يأكل الخبز يأكله فكذلك المذكورة لها محل بحسب ما تفسره (واستدل على ذلك التحقيق (بعضهم بقول الشاعر فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن) ومن لا نجره يمس منا مروعا وجه الدليل فيه أن نؤمنه مفسر لنؤمن قبل نحن محذوفا مجزوما بمن (فظهر الجزم في الفعل) المذكور وهو نؤمنه (المفسر للفعل المحذوف) والاصل من نؤمن نؤمنه فلما حذف نؤمن برز ضميره وانفصل وفي كل من امثلة التحقيق نظر لانها ترجع عند التحقيق الى تفسير المفرد بالمفرد وهو تفسير الفعل بالفعل لا الجملة بالجملة بدليل ظهور الجزم في الفعل المفسر ولان جملة الاشتغال ليست من الجمل التي تسمى في الاصطلاح جملة تفسيرية وان حصل بها التفسير كما قال المصنف في المغني الجملة (الخامسة) مما لا محل لها الجملة (الواقعة جوابا للقسم) سواء ذكر فعل القسم وحرفه او الحرف فقط او لم يذكر فالاول نحو اقسم بالله لافعلن والثاني (نحو انك لمن المرسلين بعد) قوله تعالى (يس والقرآن الحكيم) والثالث (نحو) قوله تعالى (ان لكم لما تحكمون بعد) قوله تعالى (ام لكم ايمان علينا بالغة) الى يوم القيامة والايمان جمع يمين بمعنى القسم ونحو واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف (قيل ومن هنا) اي ومن اجل ان الجملة الواقعة جواب القسم لا محل لها (قال) احمد بن يحيى ولقبه (ثعلب لا يجوز) ان يقال (زيد ليقومن) على ان ليقومن خبر عن زيد (لان الجملة المخبر بها لها محل من الاعراب وجواب القسم لا محل له) فيتنافيان (ورد) قول ثعلب والراد له ابن مالك قال في شرح التسهيل وقد ورد السماع بما منعه ثعلب من وقوع جملة جواب القسم خبرا واستشهد له (بقوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم) فجملة لنبوئنهم جواب القسم وهي خبر الذين (والجواب عما قاله) ابن مالك (ان التقدير والذين آمنوا وعملوا الصالحات اقسم بالله لنبوئنهم وكذلك التقدير فيما اشبه ذلك) من قوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا (فالخبر) في الحقيقة (هو مجموع جملة القسم المقدرة) وهي اقسم بالله (وجملة الجواب المذكورة) وهي لنبوئنهم ولنهدينهم (لا مجرد جملة الجواب) فقط فلا يلزم التنافي اذ لا يلزم من عدم محلية الجزء عدم محلية الكل هذا تقرير كلامه هنا وقال في المغني (مسئلة) قال ثعلب لا تقع جملة القسم خبرا فقيل

المفسر * الخامسة الواقعة جوابا للقسم نحو انك لمن المرسلين بعد يس والقرآن الحكيم ونحو ان لكم لما تحكمون بعد ام لكم ايمان علينا بالغة ومن هنا قال ثعلب لا يجوز زيد ليقومن لان الجملة المخبر بها لها محل من الاعراب وجواب القسم لا محل له ورد بقوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم والجواب ان التقدير والذين آمنوا وعملوا الصالحات اقسم بالله لنبوئنهم وكذلك ما اشبهه فالخبر هو مجموع جملة القسم المقدرة وجملة الجواب لا مجرد جملة الجواب

(تنبيه) يحتمل قول الفرزدق تعش فإن عاهدتني لا تخونني كون لا تخونني جوابا كقوله أرى محرزا عاهدته ليوافقن فلا محل لها وكونه حالا من الفاعل أو من المفعول أو منهما فمحلها نصب (السادسة) الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا أو جازم ولم تقترن بالفاء ولا بإذا نحو إن جاءني زيد أكرمته (السابعة) التابعة لما لا موضع له نحو قام زيد وقعد عمرو إذا لم تقدر الواو للحال (المسألة الرابعة) الجملة الخبرية التي لم يطلبها العامل لزوما

فى تعليله لان نحو لافعلن لا محل له فاذا بنى على مبتدا فقيل زيد ليفعلن صار له موضع وليس
بشئ لانه انما منع وقوع الخبر جملة قسمية لا جملة هى جواب القسم ومراده ان القسم وجوابه لا
يكونان خبرا اذ لا ينفك احدهما عن الآخر وجملتا القسم والجواب يمكن ان يكون لهما محل كقولك قال
زيد اقسم بالله لافعلن اه وفى بعض النسخ (تنبيه يحتمل قول) همام بن غالب (الفرزدق)
يخاطب ذئبا عرض له فى سفره (تعش فان عاهدتنى لا تخوننى) نكن مثل من يا ذئب يصطحبان *
(كون) جملة (لا تخوننى جوابا) لعاهدتنى فانه بمنزلة القسم (كقوله) وهو الفرزدق ايضا (ارى
محرزا عاهدته ليوافقن) فكان لكن اغربته بخلاف فجملة ليوافقن جواب لعاهدته فيكون لا تخوننى
جوابا لعاهدتنى (فلا محل له) من الاعراب لانه جواب القسم (و) يحتمل (كونه) اى كون لا تخوننى
(حالا من الفاعل) وهو تاء المخاطب من عاهدتنى والتقدير حال كونك غير خائن لى (او من المفعول)
وهو ياء المتكلم من عاهدتنى والتقدير كونى غير خائن لك (او) حالا (منهما) اى من الفاعل
وهو التاء الفوقانية ومن المفعول وهو الياء التحتانية والتقدير حال كوننا غير خائنين وعلى
التقادير الثلاث (فيكون فى محل نصب) والاحتمال الاول ارجح قال فى المغنى والمعنى شاهد لكونها
جوابا الجملة (السادسة) من الجمل التى لا محل لها (الواقعة جوابا لشرط غير جازم) مطلقا
الجواب اذا الشرطية نحو اذا جاء زيد اكرمتك (و) جواب (لو) الشرطية نحو لو جاء زيد لاكرمتك
(و) جواب (لولا) الشرطية نحو لولا زيد لاكرمتك فجملة اكرمتك فى جواب الثلاثة لا
محل لها (او) الواقعة جوابا لشرط (جازم ولم تقترن بالفاء ولا باذا) الفجائية (نحو) قولك
(ان جاءنى زيد اكرمته) فجملة اكرمته وقعت جوابا لشرط جازم ولم تقترن بالفاء ولا باذا فلا محل
لها فان اقترنت باحدهما كانت فى محل جزم كما تقدم الجملة (السابعة التابعة لما لا موضع له) من
الاعراب (نحو قام زيد وقعد عمرو) فجملة قعد عمرو لا محل لها لانها معطوفة على جملة قام
زيد ولا محل لها لانها مستانفة هذا (اذا لم تقدر الواو) الداخلة على قعد (للحال) فان قدرتها
للحال كانت قد مقدرة والجملة بعدها محلها نصب على الحال من زيد (المسئلة الرابعة)
من المسائل الاربع من الباب الاول (الجملة الخبرية) وهى المحتملة للتصديق والتكذيب مع
قطع النظر عن القائل التى لم يطلبها العامل لزوما) ويصح الاستغناء عنها بخلاف الجملة التى يطلبها
العامل لزوما كجملة الخبر والمحكية بالقول وبخلاف ما لا يصح الاستغناء عنها كجملة الصلة

إنْ وَقعتْ بَعْدَ النَّكِرَاتِ المحضةِ [illegible] بعدَ المعارفِ المحضةِ فأحْوالٌ أوْ بَعْدَ غيرِ المحضةِ منهما فمحتملةٌ لهما

(ان وقعت بعد النكرات المحضة) اى الخالصة مما يقربها من المعرفة (فصفات) اى فهى صفات (او) وقعت (بعد المعارف المحضة) اى الخالصة من شائبة التنكير (فاحوال) اى فهى احوال (ان) وقعت (بعد غير المحضة) اى التى يكون فيها شائبة التعريف من وجه وشائبة التنكير من وجه (منهما) اى من النكرات والمعارف (فمحتملة لهما) اى فهى محتملة للصفات والأحوال وذلك مع وجود المقتضى وانتفاء المانع فالمقتضى للوصفية تمحض التنكير والمقتضى للحالية تمحض التعريف والمقتضى لهما عدم تمحض التنكير والتعريف والمانع للوصفية الاقتران بالواو ونحوها والمانع للحالية الاقتران بحرف استقبال ونحوه والمانع للوصفية والحالية فساد المعنى كما تقدم فى جملة لا يسمعون (مثال الجملة الواقعة) بعد النكرة المحضة حال كونها (صفة) قوله تعالى حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه فجملة نقرؤه) من الفعل والفاعل والمفعول فى موضع نصب (صفة لكتابا لانه) اى كتابا (نكرة محضة وقد مضت امثلة) ثلاثة (من ذلك) اى من وقوع الجملة صفة للنكرة المحضة فى المسألة الثانية) عند الكلام على الجملة التابعة لمفرد (ومثال الجملة الواقعة) بعد المعرفة المحضة حال كونها (حالا) قوله تعالى (ولا تمنن تستكثر) بالرفع (فجملة تستكثر) من الفعل والفاعل (حال من الضمير المستتر فى تمنن المقدر) ذلك الضمير (بانت) وهو معرفة محضة (لان الضمائر كلها معارف) محضة (بل هى اعرف المعارف ومثال) الجملة (المحتملة للوجهين) الصفة والحال الواقعة (بعد النكرة) غير المحضة (نحو) قولك (مررت برجل صالح يصلى فان شئت قدرت يصلى) من الفعل والفاعل (صفة ثانية لرجل لانه نكرة) وقد وصف اولا بصالح (وان شئت قدرته) اى يصلى وفاعله (حالا منه) اى من الرجل لانه قد قرب من المعرفة لاختصاصه بالصفة الاولى وهى صالح (ومثال) الجملة (المحتملة) للوجهين الصفة والحال الجملة الواقعة (بعد المعرفة) غير المحضة قوله تعالى (كمثل الحمار يحمل اسفارا فان المراد بالحمار) هنا (الجنس) من حيث هو لا حمار بعينه (وذو التعريف الجنسى يقرب من النكرة فى المعنى (فتحتمل الجملة من قوله تعالى يحمل اسفارا) من الفعل والفاعل والمفعول (وجهين احدهما الحالية لان الحمار) وقع بلفظ المعرفة (و) الوجه (الثانى الصفة لانه) اى الحمار (كالنكرة فى المعنى) س ٣

مثال النعت حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه صفة [illegible] لانه نكرة محضة وقد مضت امثلة من ذلك فى المسألة الثانية ومثال الواقعة حالا ولا تمنن تستكثر فجملة تستكثر [illegible] الضمير المستتر [illegible] المقدر بانت لان الضمائر كلها معارف بل هى اعرف المعارف ومثال [illegible] المحتملة للنعت [illegible] النكرة [illegible] فان المراد بالحمار [illegible] وذو التعريف [illegible] يقرب من النكرة [illegible] فتحتمل الجملة من قوله تعالى يحمل اسفارا وجهين احدهما الحالية لان الحمار [illegible] بلفظ المعرفة والثانى الصفة لان [illegible] كالنكرة فى المعنى

حيث الشيوع (الباب الثاني في) ذكر احكام (الجار والمجرور و) هذا الباب (فيه ايضا اربع مسائل احداها لابد من تعلق الجار والمجرور بفعل) ماض او مضارع او امر (او ما في معناه) من مصدر او وصفة او نحوهما والمراد بالتعلق العمل في محل الجار والمجرور نصبا او رفعا مثال تعلق الجار والمجرور بالفعل نحو مررت بزيد فالجار والمجرور في محل نصب بمررت ومثال تعلق الجار والمجرور بما في معنى الفعل نحو زيد ممرور به فالجار والمجرور في محل رفع على النيابة عن الفاعل بممرور (وقد اجتمعا) اى التعلق بالفعل والتعلق بما في معناه (في قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم) فعليهم الاول متعلق بفعل وهو انعمت ومحله نصب وعليهم الثاني متعلق بما في معنى الفعل وهو المغضوب ومحله رفع على النيابة عن الفاعل (و) قد اجتمعا ايضا في (قول) ابي بكر (ابن دريد) في مقصورته

(واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضى)

ففي مسوده متعلق بفعل وهو اشتعل وفي جزل متعلق بما في معنى الفعل وهو اشتعال (فان علقت) الجار والمجرور (الاول) وهو في مسوده (بالمبيض او جعلته حالا منه متعلقا بكائنا) محذوفا (فلا دليل فيه) على اجتماعهما لان الجار والمجرور الاول والثاني متعلقان بما في معنى الفعل وهو المبيض وكائنا واشتعل معناه انتشر والمبيض شديد البياض والضمير في مسوده عائد على الراس في البيت قبله ومثل بالنصب مفعول مطلق والجزل الغليظ من الحطب اليابس والغضى شجر معروف اذا وقعت فيه النار يشتعل سريعا ويبقى زمانا شبه بياض الشيب وانتشاره في راسه باشتعال النار في الحطب الغليظ وانتشارها فيه (ويستثنى من حروف الجر اربعة فلا تتعلق بشئ احدها) الحرف (الزائد كالباء) الزائدة (في) الفاعل نحو (كفى بالله شهيدا و) نحو (احسن بزيد عند الجمهور) والاصل كفى الله شهيدا واحسن زيد بالرفع فزيدت الباء في الفاعل واحسن بكسر السين فعل تعجب والزائدة في المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وفي المبتدا نحو بحسبك درهم وفي خبر الناسخ المنفي نحو اليس الله بكاف عبده (وما الله بغافل) عما تعملون (وكمن) الزائدة في الفاعل نحو ان تقولوا ما جاءنا من بشير وفي المفعول نحو ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت و(في) المبتدا نحو (ما لكم من اله غيره وهل من خالق غير الله) واستفيد من الامثلة

بفعل او ما في معناه وقد اجتمعا في قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وقول ابن دريد واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضى فان علقت الاول بالمبيض او جعلته حالا منه فلا دليل فيه ويستثنى من حروف الجر اربعة فلا تتعلق بشئ احدها الحرف الزائد كالباء في كفى بالله شهيدا واحسن بزيد عند الجمهور وما الله بغافل ومن في ما لكم من اله غيره وهل من خالق غير الله

ان الباء تزاد فى الاثبات والنفى وتدخل على المعارف والنكرات وان من لا تزاد فى الاثبات ولا تدخل على المعارف على الصحيح وانما لم يتعلق الزائد بشئ لان التعلق هو الارتباط المعنوى والزائد لا معنى له يرتبط بمعنى مدخوله وانما يؤتى به فى الكلام تقوية وتوكيدا (و) الحرف (الثانى) مما لا يتعلق بشئ (لعل) الجارة (فى لغة من يجربها) المبتدا (وهم عقيل) بالتصغير (ولهم فى لامها الاولى الاثبات والحذف) فهما لغتان (و) لهم (فى) لامها الاخيرة (الفتح والكسر) فهاتان لغتان ايضا واذا ضربت اثنين فى مثلهما يحصل من ذلك اربع لغات وهى لعل وعل بفتح اللام الاخيرة وكسرها فيهن واشتهر ان عقيلا يجرون بلعل (قال شاعرهم) وهو كعب بن سعد الغنوى

وداع دعا يا من يجيب الى الندا … فلم يستجبه عند ذاك مجيب
فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهرة … لعل ابى المغوار منك قريب

فجر بها ابى المغوار تنبيها على ان الاصل فى الحروف المختصة بالاسم ان تعمل العمل الخاص به وهو الجر وانما قيل بعدم التعلق فيها لانها بمنزلة الحرف الزائد الداخل على المبتدا (و) الحرف (الثالث) مما لا يتعلق بشئ (لولا) الامتناعية اذا وليها ضمير متصل لمتكلم او مخاطب او غائب (فى قول بعضهم لولاى ولولاك ولولاه) كقول زيد بن الحكم * وكم موطن لولاى طحت * وكقول الآخر * لولاك فى ذا العام لم احجج * انشده الفراء وكقول جحدر * ولولاه ما قلت لدى الدراهم * (فذهب سيبويه الى ان لولا فى ذلك) كله (جارة) للضمير (و) انها (لا تتعلق بشئ) فانها بمنزلة لعل الجارة فى ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء وذهب الاخفش الى ان لولا فى ذلك غير جارة وان الضمير بعدها مرفوع المحل على الابتداء ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع (و الاكثر ان يقال لولا انا ولولا انت ولولا هو) بانفصال الضمير فيهن (كما قال الله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين) والحرف (الرابع كاف التشبيه نحو) قولك (زيد كعمرو فزعم الاخفش) الاوسط وهو سعيد بن مسعدة (و) ابو الحسن (ابن عصفور انها) اى كاف التشبيه (لا تتعلق بشئ) محتجين بان المتعلق به ان كان استقر فالكاف لا تدل عليه وان كان فعلا مناسبا للكاف وهو اشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف (وفى ذلك بحث) وفى بعض النسخ نظر وبينه المص

والثانى لعل فى لغة عقيل وهم من بنى عامر ولهم فى لامها الاولى الاثبات والحذف وفى الاخيرة الفتح والكسر قال شاعرهم لعل ابى المغوار منك قريب والثالث لولا فى قول بعضهم لولاى ولولاك ولولاه فذهب سيبويه الى ان لولا فى ذلك جارة وانها لا تتعلق بشئ والاكثر ان يقال لولا انا ولولا انت قال الله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين والرابع كاف التشبيه نحو زيد كعمرو فزعم الاخفش وابن عصفور انها لا تتعلق بشئ وفى ذلك بحث

المسئلة الثانية * حكم الجار والمجرور بعد المعرفة والنكرة . فيكون بعد نكرة فهو صفة فى نحو رأيت

فى المعنى تمنع انتقاده دلالة الكاف على استقر فقال والحق ان جميع الحروف الجارة الواقعة فى موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار وهو فى ذلك تابع لابى حيان * (المسئلة الثانية) من المسائل الاربع فى بيان حكم للجار والمجرور بعد المعرفة والنكرة أخرها عن الاولى لانها منها بمنزلة الجزء من الكل (حكم الجار والمجرور) اذا وقع (بعد المعرفة و) بعد (النكرة مع التمحض وغيره) حكم الجمل الخبرية) المشروطة بالشروط المتقدمة (فهو) الجار والمجرور (صفة فى نحو) قولك (رايت طائرا على غصن لانه) اى على غصن وقع بعد نكرة محضة وهو طائرا (و) هو (حال فى نحو) قوله تعالى حكاية عن قارون (فخرج على قومه فى زينته) ففى زينته فى موضع الحال (اى متزينا) على تفسير المعنى وكائنا فى زينته على تفسير الاعراب (لانه) اى فى زينته وقع بعد معرفة محضة وهى الضمير المستتر فى فخرج (و) ماهو (محتمل لهما) اى للوصفية والحالية بعد غير المحضة منهما اى وذلك (فى نحو يعجبنى الزهر فى اكمامه و) نحو (هذا ثمر يانع على اغصانه) وذلك (لان الزهر) فى المثال الاول المعرف بال الجنسية فهو قريب من النكرة وقولك ثمر) فى المثال الثانى (موصوف بيانع (فهو قريب من المعرفة) فيجوز فى كل من الجار والمجرور فى المثالين ان يكون صفة وان يكون حالا والاكمام جمع كم بكسر الكاف وهو وعاء الطلع والاغصان جمع غصن بضم الغين * (المسئلة الثالثة) من المسائل الاربع فى بيان متعلق الجار والمجرور المحذوف فى هذه المواضع الاربعة اعلم انه (متى وقع الجار والمجرور صفة) لموصوف (او صلة) لموصول (او خبرا) لمخبر عنه (او حالا) لذى حال (تعلق) الجار والمجرور (بمحذوف) وجوبا (تقديره كائن) لان الاصل فى الصفة والحال والخبر الافراد (او) تقديره (استقر) لان الاصل فى العمل للافعال وبعضهم الاتفاق عليه فى الصلة المشار اليها بقوله (الا الواقع صلة فيتعين فيه تقدير استقر) اتفاقا (لان الصلة لا تكون الا جملة) والوصف مع مرفوعه المستتر فيه مفرد حكما (وقد تقدم مثالا الصفة والحال) فى قوله رايت طائرا على غصن وخرج على قومه فى زينته (ومثال الخبر الحمد لله و) مثال (الصلة وله من فى السموات والارض) ويسمى الجار والمجرور فى هذه المواضع الاربعة بالظرف المستقر بفتح القاف لاستقرار الضمير فيه بعد حذف عامله وفى غيرها

طائرا على غصن لانه بعد نكرة محضة وهو طائرا وحال فى نحو فخرج على قومه فى زينته اى متزينا لانه بعد معرفة محضة وهى الضمير المستتر فى فخرج ومحتمل لهما فى نحو يعجبنى الزهر فى اكمامه وهذا ثمر يانع على اغصانه لان الزهر معرف بال الجنسية فهو قريب من النكرة وثمر موصوف بيانع فهو قريب من المعرفة * المسئلة الثالثة متى وقع الجار والمجرور صفة او صلة او خبرا او حالا تعلق بمحذوف تقديره كائن او استقر الا الواقع صلة فيتعين فيه تقدير استقر لان الصلة لا تكون الا جملة وقد تقدم مثال الصفة والحال ومثال الخبر الحمد لله ومثال الصلة وله من فى السموات والارض

المسئلة الرابعة يجوز في الجار والمجرور في هذه المواضع الاربعة وحيث وقع بعد نفي او استفهام

بالظرف اللغوي لالغاء الضمير فيه (المسئلة الرابعة) من المسائل الاربع (يجوز في الجار والمجرور) حيث وقع (في هذه المواضع الاربعة) صفة او صلة او خبرا او حالا (وحيث وقع بعد نفي او استفهام ان يرفع الفاعل) لاعتماده على ذلك (نحو مررت برجل في الدار ابوه فيجوز لك في ابوه وجهان احدهما ان تقدره فاعلا بالجار والمجرور) وهو في الدار لنيابته عن استقر او مستقر محذوفا (وهذا) الوجه هو الراجح (عند الحذاق) من النحويين كابن مالك وحجته ان الاصل عدم التقديم والتاخير (و) الوجه (الثاني ان تقدره) اي ابوه (مبتدأ مؤخرا و) تقدر (الجار والمجرور) وهو في الدار (خبرا مقدما والجملة) من المبتدأ والخبر (صفة لرجل) والرابط بينهما الهاء من ابوه وكذا تقول في الصلة والخبر والحال (وتقول) في الواقع بعد النفي او الاستفهام (ما في الدار احد) وهل في الدار احد فلك في احد الوجهان (قال الله تعالى افي الله شك) فلك في شك الوجهان وحكى ابن هشام الخضراوي عن الاكثرين ان المرفوع بعد الجار والمجرور يجب ان يكون فاعلا (واجاز الكوفيون والاخفش رفعهما) اي الجار والمجرور (الفاعل في غير هذه المواضع الستة) ايضا (نحو في الدار زيد) فزيد عندهم يجوز ان يكون فاعلا ويجوز ان يكون مبتدأ مؤخرا والجار والمجرور خبره واوجب البصريون غير الاخفش ابتدائيته ﴿**تنبيه**﴾ جميع ما ذكرناه في الجار والمجرور) من انه لابد من تعلقه بفعل او بما في معناه ومن كونه صفة للنكرة المحضة وحالا من المعرفة المحضة ومحتملا للوصفية والحالية بعد غير المحضة منهما وغير ذلك (ثابت للظرف فلابد من تعلقه بفعل) زمانيا كان الظرف او مكانيا فالاول (نحو وجاؤا اباهم عشاء يبكون) فعشاء ظرف زمان متعلق بجاؤا (و) الثاني نحو (او اطرحوه ارضا) فارضا ظرف مكان متعلق باطرحوه وانما نصبت على الظرفية لابهامها من حيث كونها منكورة مجهولة (او معنى فعل) فالزماني (نحو زيد مبكر يوم الجمعة و) المكاني نحو زيد (جالس امام الخطيب) فالظرفان متعلقان باسم الفاعل لما فيه من معنى الفعل (ومثال وقوعه) اي الظرف المكاني (صفة) بعد النكرة المحضة (مررت بطائر فوق غصن) ففوق غصن صفة لطائر (و) مثال وقوعه (حالا) بعد المعرفة المحضة (رايت الهلال بين السحاب) فبين السحاب حال

او استفهام ان يرفع الفاعل نحو مررت برجل في الدار ابوه فيجوز في ابوه وجهان احدهما ان تقدره فاعلا بالجار والمجرور وهذا هو الراجح عند الحذاق والثاني ان تقدره مبتدأ مؤخرا والجار والمجرور خبرا مقدما والجملة صفة لرجل وكذا تقول في الصلة والخبر والحال وتقول ما في الدار احد وهل في الدار احد قال الله تعالى افي الله شك واجاز الكوفيون والاخفش رفعهما الفاعل في غير هذه المواضع نحو في الدار زيد تنبيه جميع ما ذكرناه في الجار والمجرور ثابت للظرف فلابد من تعلقه بفعل نحو وجاؤا اباهم عشاء يبكون او اطرحوه ارضا او معنى فعل نحو زيد مبكر يوم الجمعة وجالس امام الخطيب ومثال وقوعه صفة مررت بطائر فوق غصن وحالا رايت الهلال بين السحاب

من الهلال (و) مثال وقوعه (محتملا لهما) اى للوصفية والحالية بعد غير المحضة نحو (يعجبنى الثمر) بالمثلثة (فوق الاغصان ورايت ثمرة) بالمثلثة (يانعة فوق غصن) ففوق فى المثالين يحتمل الوصفية والحالية اما الاول فلانه وقع بعد المعرف بال للجنسية وهو قريب من النكرة فان راعيت معناه جعلت الظرف صفة له وان راعيت لفظه جعلته حالا منه واما الثانى فلانه وقع بعد النكرة الموصوفة بيانعة والمنكر الموصوف قريب من المعرفة فان لم تكتف بالصفة جعلت الظرف صفة ثانية وان اكتفيت بها جعلته حالا من النكرة الموصوفة (ومثال وقوعه خبرا والركب اسفل منكم فى قراءة السبعة) نافع وابن كثير وابن عامر وابى عمرو وعاصم وحمزة والكسائى (بنصب اسفل) فاسفل ظرف مكان خبر عن الركب (و) مثال وقوعه (صلة ومن عنده لا يستكبرون) عن عبادته فمن بفتح الميم اسم موصول وعنده صلتها (ومثال رفعه الفاعل) الظاهر (زيد عنده مال) فمال فاعل عنده لانه اعتمد على مخبر عنه هذا هو الراجح (ويجوز تقديرهما) اى الظرف والمرفوع بعده (مبتدأ) مؤخرا (وخبرا) مقدما والجملة خبر زيد والرابط بينهما الهاء من عنده وكذا الحكم اذا وقع بعد نفى او استفهام نحو اعندك زيد وما عندك زيد فيأتى فى زيد الوجهان (ويأتى فى نحو اعندك زيد المذهبان) المتقدمان فيما اذا لم يعتمد الظرف على شئ ووقع بعده مرفوع فمذهب البصريين الا الاخفش وجوب رفعه على الابتداء والظرف خبر مقدم ومذهب الكوفيين والاخفش جواز رفعه على الفاعلية لانهم لا يشترطون الاعتماد

(الباب الثالث فى تفسير كلمات) كثيرة (يحتاج اليها المعرب) يكثر فى الكلام دورها ويقبح بالمعرب جهلها (وهى عشرون) بل اثنان وعشرون (كلمة وهى ثمانية انواع) عدد ابواب الجنة (احدها) اى الانواع (ما جاء على وجه واحد) لا غير (وهو اربعة احدها قط بفتح القاف وتشديد الطاء وضمها فى اللغة الفصحى فيهن) وهى اللغة الاولى والثانية فتح القاف وتشديد الطاء مكسورة على اصل التقاء الساكنين والثالثة اتباع القاف للطاء فى الضم والرابعة تخفيف الطاء مع الضم والخامسة تخفيف الطاء مع السكون (وهو) فى اللغات الخمس (ظرف

ومحتملا لهما يعجبنى الثمر فوق الاغصان ورايت ثمرة يانعة فوق غصن ومثال وقوعه خبرا والركب اسفل منكم فى قراءة السبعة بنصب اسفل ومثال وقوعه صلة ومن عنده لا يستكبرون ومثال رفعه الفاعل زيد عنده مال ويجوز تقديرهما مبتدأ وخبرا ويأتى فى نحو اعندك زيد المذهبان

الباب الثالث فى تفسير كلمات يحتاج اليها المعرب وهى عشرون كلمة وهى ثمانية انواع * احدها ما جاء على وجه واحد وهو اربعة احدها قط بفتح القاف وتشديد الطاء وضمها فى اللغة الفصحى فيهن وهو ظرف لاستغراق ما

لاستغراق ما مضى من الزمان) ملازم النفي (تقول) هذا الشيء (ما فعلته قط) اي لم يصدر مني فعله في جميع ازمنة الماضي واشتقاقها من القط وهو القطع فمعنى ما فعلته قط فيما انقطع من عمري لانقطاع الماضي عن الحال والاستقبال فلا تستعمل الا في الماضي (وقول العامة لا افعله قط لحن) اي خطأ لانهم استعملوه في المستقبل وذلك مخالف للوضع والاشتقاق وسماه لحنا لما فيه من تغيير المعنى يقال للمخطئ لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب (الثاني عوض بفتح اوله) واهماله وسكون ثانيه (وتثليث آخره) واعجامه (وهو ظرف الاستغراق ما يستقبل من الزمان) غالبا (ويسمى الزمان عوضا لانه كلما ذهبت منه مدة عوضتها مدة اخرى او لانه) اي الزمان (يعوض ما سلب في زعمهم) الفاسد واعتقادهم الباطل وهو ملازم للنفي (تقول) انت هذا الشيء (لا افعله عوض) اي لا يصدر مني فعله في جميع ازمنة المستقبل وهو مبني (فان اضفته اعربته ونصبته) على الظرفية (فقلت) لا افعله (عوض العائضين كما تقول دهر الداهرين) ومن غير الغالب ما ذكره ابن مالك في التسهيل من ان عوض قد ترد للماضي فتكون بمعنى قط وانشد عليه قوله اي الشاعر * فلم ار عاما عوض اكثر هالكا * (وكذلك) اي ومثل عوض في استغراق المستقبل (ابدا) تقول فيها (ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان) الا انها لا تختص بالنفي ولا تبنى كقوله تعالى خالدين فيها ابدا (الثالث) مما جاء على وجه واحد (اجل بسكون اللام) وفتح الهمزة والجيم ويقال فيها بجل بالموحدة (وهو حرف) موضوع (لتصديق الخبر) مثبتا كان الخبر او منفيا (يقال) في الاثبات (جاء زيد و) في النفي (ما جاء زيد فتقول) في جواب كل منهما تصديقا للمتكلم (اجل اي صدقت) هذا قول الزمخشري وابن مالك وجماعة وقال المص انها كنعم وعليه جرى في المغني فتكون حرف تصديق بعد الخبر ووعد بعد الطلب واعلام بعد الاستفهام فتقع بعد نحو ما قام زيد واضرب زيدا واقائم زيد وقيد المالكي الخبر بالمثبت والطلب بغير النهي وقيل لا تقع بعد الاستفهام وعن الاخفش هي بعد الخبر احسن من نعم ونعم بعد الاستفهام احسن منها اهـ (الرابع) مما جاء على وجه واحد (بلى وهو حرف لايجاب) الكلام (المنفي) اي لاثباته وتختص بالنفي وتفيد ابطاله (مجردا كان النفي) عن الاستفهام

لاستغراق ما مضى من الزمان تقول ما فعلته قط وقول العامة لا افعله قط لحن الثاني عوض بفتح اوله وتثليث آخره وهو ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان ويسمى الزمان عوضا لانه كلما ذهبت منه مدة عوضتها مدة اخرى او لانه يعوض ما سلب في زعمهم تقول لا افعله عوض فان اضفته اعربته ونصبته فقلت عوض العائضين كما تقول دهر الداهرين وكذلك ابدا ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان الثالث اجل بسكون اللام وهو حرف لتصديق الخبر يقال جاء زيد وما جاء زيد فتقول اجل اي صدقت الرابع بلى وهو حرف لايجاب النفي

(نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن) فبلى هنا اثبتت البعث المنفي وابطلت النفي (او) كان النفي (مقرونا بالاستفهام) الحقيقي نحو اليس زيد بقائم فيقال بلى اي بلى هو قائم او التوبيخ نحو ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى اي بلى نسمع والتقريري (نحو الست بربكم قالوا بلى) اي بلى انت ربنا) اجروا النفي مع التقرير مجرى النفي المجرد فلذلك قال ابن عباس لو قالوا نعم لكفروا ووجهه ان نعم لتصديق الخبر منفي وايجاب (النوع الثاني ما جاء) من هذه الكلمات (على وجهين

وهو اذا) بغير تنوين (فتارة يقال فيها ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه صالحا فيها) وذلك في نحو اذا جاء زيد اكرمتك فاذا ظرف للمستقبل مضاف وجاء زيد شرطه مضاف اليه اذا والمضاف خافض للمضاف اليه واكرمتك جواب اذا وفعل الجواب وما اشبهه هو الناصب لمحل اذا فاذا متقدم من تاخير والاصل اكرمتك اذا جاء زيد ومن غير الغالب ان تكون اذا للماضي كما سياتي وان تكون لغير الشرط نحو واذا ما غضبوا هم يغفرون والتقدير هم يغفرون وقت غضبهم فلا يكون لها شرط ولا جواب ولا تضاف لما بعدها وتنصب بما لا يكون جوابا تقدم عليها او تاخر عنها (وهذا) التعريف الذي ذكره المص (انفع) معنى (وارشق

عبارة (واوجز) لفظا (من قول المعربين انها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى

حرف (الشرط غالبا) اما انه انفع فلما فيه من بيان عمل اذا والعامل فيها وتسمية ما يليها شرطا وتاليه جوابا وعبارتهم لا تفيد ذلك واما انه ارشق واوجز فظاهر *

(وتختص اذا) الشرطية (هذه بالدخول على الجمل الفعلية) عكس الفجائية على الاصح فيها (نحو فاذا انشقت السماء) فكانت وردة كالدهان (واما نحو اذا السماء انشقت) مما دخلت فيه على اسم (فمحمول) عند جمهور البصريين (على اضمار الفعل) ويكون الاسم الداخلة هي عليه فاعلا بفعل محذوف يفسره الفعل المذكور والتقدير اذا انشقت السماء انشقت (ومثل) نحو (وان امراة خافت) فامراة فاعل بفعل محذوف على شريطة التفسير والتقدير وان خافت امراة خافت فقاس الشرط غير الجازم على الشرط الجازم في دخوله على الاسم المرفوع بفعل محذوف وهذا القياس ان كان

نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن او مقرونا بالاستفهام نحو الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا النوع الثاني ما جاء على وجهين وهو اذا فتارة يقال فيها ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه وهذا انفع وارشق

واوجز من قول المعربين انها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط غالبا وتختص اذا هذه بالجمل الفعلية نحو فاذا انشقت السماء واما نحو اذا السماء انشقت فمحمول على اضمار الفعل مثل وان امراة خافت

للاستدلال ففيه نظر لان شرط المقيس عليه ان يكون ما اتفق عليه الخصمان والخلاف ثابت فى ان ايضا والمخالف فى ذلك الاخفش والكوفيون فانهم يجيزون دخول أن واذا الشرطيتين على الاسماء فامرأة عندهم مبتدأ وخافت خبره او فاعل بالمذكور عند الكوفيين او بمحذوف عند الاخفش (وقد) تخرج اذا عن المستقبل (و) تستعمل ظرفا (للماضى) مطلقا والحال بعد القسم فالاول (نحو واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها) فلا يحتاج الى جواب (و) تختص بالدخول على الجمل الاسمية) على الاصح (نحو ونزع يده فاذا هى بيضاء للناظرين فهى مبتدأ وبيضاء خبره وقد يليها الجملة الفعلية اذا كانت مصحوبة بقد نحو خرجت فاذا قد قام زيد حكاه الاخفش عن العرب واختلف فى الفاء الداخلة عليها فقال المازنى زائدة وقال الزجاج دخلت للربط كما فى جواب الشرط (و) اختلف فى حقيقة اذا الفجائية (هل هى حرف او) اسم وعلى الاسمية هل هى ظرف (مكان او) ظرف (زمان اقوال) ثلاثة ذهب الى الاول الاخفش والكوفيون واختاره ابن مالك والى الثانى المبرد والفارسى وابو الفتح بن جنى وعزى الى سيبويه واختاره ابن عصفور والى الثالث الزجاج والرياشى واختاره الزمخشرى والصحيح الاول ويشهد له قولهم خرجت فاذا ان زيدا بالباب بكسر ان فلو كانت اذا ظرف مكان او زمان لاحتاجت الى عامل يعمل فى محلها النصب وان لا يعمل ما بعدها واذا بطل ان تكون ظرفا تعين ان تكون حرفا ولكل من اذا الشرطية والفجائية موضع تخصها (وقد اجتمعا فى قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون) فاذا الاول شرطية وليتها جملة فعلية والثانية فجائية وليتها جملة اسمية (النوع الثالث ما جاء) من الكلمات (على ثلاثة اوجه وهو سبع احداها اذ فيها) يقال (فيها تارة ظرف لما مضى من الزمان) غالبا (وتدخل على الجملتين) الاسمية والفعلية فالاولى (نحو) قوله تعالى (واذكروا اذ انتم قليل) والثانية نحو (واذكروا اذ كنتم قليلا) ومن غير الغالب انها قد تستعمل للمستقبل نحو قوله تعالى (فسوف يعلمون اذ الاغلال فى اعناقهم) فاذ هنا بمعنى اذا لان العامل فيها فعل مستقبل (و) يقال فيها (تارة حرف مفاجاة) اذا وقعت بين او بينما فالاول كقولك بينا انا فى ضيق اذ جاء الفرج والثانى (كقوله) * استقدر

الله خيرا وارضين به * (فبينما العسر اذ دارت مياسير *) وهل هى ظرف زمان او
مكان او حرف بمعنى المفاجاة او حرف زايد للتوكيد اقوال (و) يقال فيها (تارة حرف
تعليل) كالعين (كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم) انكم فى العذاب مشتركون
(اى) ولن ينفعكم اليوم اشتراككم فى العذاب (لاجل ظلمكم) فى الدنيا وهل هى حرف
بمنزلة لام التعليل او ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام قولان (الثانية) من
الكلمات التى جاءت على ثلاثة اوجه (لما) بفتح اللام وتشديد الميم (فيقال فيها فى نحو
لما جاء زيد جاء عمرو حرف وجود لوجود) فوجود مجئ عمرو لوجود مجئ زيد (وتختص
بالدخول على الفعل الماضى) لفظا او تقديرا فى الاصح وكونها حرفا هو مذهب سيبويه
(وزعم الفارسى ومتابعوه) كابن جنى (انها ظرف) للزمان (بمعنى حين) والمعنى فى
المثال حين جاء زيد جاء عمرو فيقتضى مجيئهما فى زمن واحد وهو غير لازم (و)
تارة (يقال فيها) اذا دخلت على المضارع (فى نحو قوله تعالى بل لما يذوقوا عذاب حرف
جزم لنفى) حدث (المضارع وقلبه) اى قلب زمنه (ماضيا متصلا نفيه) بالحال
(متوقعا ثبوته) فى الاستقبال (الا ترى ان المعنى) فى المثال (انهم لم يذوقوه) اى العذاب
(الى الآن وان ذوقهم له متوقع) فى المستقبل (وتارة يقال فيها حرف استثناء بمنزلة الا)
الاستثنائية فى لغة هذيل فانهم يجعلون لما بمعنى الا (فى نحو) قولهم (انشدك الله لما
فعلت) كذا (اى ما اسالك الا فعلك) كذا (ومنه) اى من مجئ لما بمعنى الا قوله تعالى *
(ان كل نفس لما عليها حافظ فى قراءة التشديد) وهى قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة وابى جعفر
(الا ترى ان المعنى ما كل نفس الا عليها حافظ) فان نافية ولما بمعنى الا (ولا التفات الى
انكار الجوهرى ذلك) حيث قال ان لما بمعنى الا غير معروف فى اللغة وسبقه الى ذلك
الفرا وابو عبيدة وما قاله المصنف حكاه الخليل وسيبويه والكسائى ومن حفظ حجة
على من لم يحفظ فالمثبت مقدم على النافى (الثالثة) من الكلمات التى جاءت على ثلاثة
اوجه (نعم) بفتحتين على الافصح (فيقال فيها حرف تصديق اذا وقعت بعد الخبر) المثبت
فى (نحو قام زيد و) الخبر المنفى فى نحو (ما قام زيد و) يقال فيها (حرف اعلام اذا وقعت
بعد الاستفهام نحو اقام زيد و) يقال فيها (حرف وعد اذا وقعت بعد الطلب نحو)

فبينما العسر اذ دارت مياسير * وتارة حرف تعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اى لاجل ظلمكم الثانية لما فيقال فيها فى نحو لما جاء زيد جاء عمرو حرف وجود لوجود وتختص بالدخول على الفعل الماضى وزعم الفارسى ومتابعوه انها ظرف بمعنى حين ويقال فيها فى نحو قوله تعالى بل لما يذوقوا عذاب حرف جزم لنفى المضارع وقلبه ماضيا متصلا نفيه متوقعا ثبوته الا ترى ان المعنى انهم لم يذوقوه الى الآن وان ذوقهم له متوقع وتارة يقال فيها حرف استثناء بمنزلة الا فى نحو انشدك الله لما فعلت اى ما اسالك الا فعلك ومنه ان كل نفس لما عليها حافظ فى قراءة التشديد الا ترى ان المعنى ما كل نفس الا عليها حافظ ولا التفات الى انكار الجوهرى ذلك

الثالثة نعم فيقال فيها حرف تصديق اذا وقعت بعد الخبر نحو قام زيد وما قام زيد وحرف اعلام اذا وقعت بعد الاستفهام نحو اقام زيد وحرف وعد اذا وقعت بعد الطلب نحو ان يقال

ان يقال لك (احسن الى فلان) فتقول نعم (ومن مجيئها) اي نعم (للاعلام) بعد الاستفهام
قوله تعالى (فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وهذا المعنى) وهو مجيء نعم للاعلام
(لم ينبه عليه سيبويه) فانه قال نعم عدة وتصديق ولم يزد على ذلك الكلمة (الرابعة)
مما جاء على ثلاثة اوجه (اي بكسر الهمزة وسكون الياء) مخففة (وهي) حرف جواب
(بمنزلة نعم) فتكون التصديق المخبر ولاعلام المستخبر ولوعد الطالب فتقع بعد نحو قام
زيد وما قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا كما تقع نعم بعدها هذا مقتضى التشبيه
وزعم ابن الحاجب انها تقع بعد الاستفهام خاصة الا انها تفارق نعم من حيث كونها
(تختص بالقسم بعدها) (نحو) قوله تعالى ويستنبؤنك احق هو قل اي وربي انه
لحق) الكلمة (الخامسة) مما جاء على ثلاثة اوجه (حتى فاجيء) وجهها ان تكون
جارة فتدخل على الاسم الصريح) الظاهر فتكون (بمعنى الى) في الدلالة على انتهاء
الغاية (نحو) قوله تعالى (حتى مطلع الفجر حين) وهل مجرورها داخل قبلها او خارج
عنه او داخل تارة وخارج اخرى فوال ذهب سيبويه والمبرد وابو بكر وابو
على الى الاول وذهب ابو حيان واصحابه الى الثاني وذهب ثعلب الى الثالث ووافقه
صاحب الذخائر (و) تدخل (على الاسم المؤول من ان) حال كونها (مضمرة) وهو
(ومن الفعل المضارع) وهي في ذلك على وجهين (فتكون تارة بمعنى الى نحو) قوله
تعالى لن نبرح عليه عاكفين (حتى يرجع الينا موسى الاصل) في التقدير حتى
(ان يرجع) بان والفعل المضارع (اي الى رجوعه) بتأويل المصدر من ان والفعل
(اي الى زمان رجوعه) بتقدير زمان وذلك لان الرجوع لا بد له من زمان يكون
حصوله فيه كالفعل لا ان دلالة المصدر على الزمان التزامية ودلالة الفعل
المؤول منه المصدر على الزمان وضعية (و) تكون حتى (تارة بمعنى كي) التعليلية
(نحو) قولك للكافر (اسلم حتى تدخل الجنة) اي كي تدخلها اي لاجل دخولها
(وقد) تكون حتى في موضع واحد (تحتملهما) اي المعنيين معنى الى ومعنى كي *
(كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله) يحتمل ان يكون المعنى على الغاية
والتعليل (اي الى ان تفيء او كي) ان (تفيء) والغالب انها لا تكون لغير ذلك او زعم

احسن الى فلان ومن مجيئها للاعلام فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وهذا المعنى لم ينبه عليه سيبويه الرابعة اي بكسر الهمزة وسكون الياء وهي بمنزلة نعم اي تختص بالقسم بعدها نحو قل اي وربي انه لحق الخامسة حتى فانها تكون جارة فتدخل على الاسم الصريح بمعنى الى نحو قوله تعالى حتى مطلع الفجر وعلى الاسم المؤول من ان مضمرة ومن الفعل المضارع فتكون تارة بمعنى الى نحو حتى يرجع الينا موسى اي الى رجوعه وتارة بمعنى كي نحو اسلم حتى تدخل الجنة وقد تحتملهما كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله اي الى ان تفيء او كي تفيء

ابن هشام الخضراوي وابن مالك انها تكون بمعنى لا كقوله * ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود

وما لديك قليل * الا ان تجود وهو استثناء منقطع والثاني ان تكون حرف عطف تفيد مطلق الجمع كالواو الا ان المعطوف بها مشروط بامرين احدهما ان يكون بعضا من المعطوف عليه والثاني ان يكون غاية له في شيء نحو مات الناس حتى الانبياء فان الانبياء غاية للناس في شرف المقدار وعكسه زار الناس حتى الحجامون قال الشاعر * قهرناكم حتى الكماة فانتم * تهابوننا حتى بنينا الاصاغر * فالكماة غاية في القوة والبنين الاصاغر غاية في الضعف وتقول اعجبتني الجارية حتى كلامها ولا تقول حتى ولدها والضابط انه حيث يصح استثناؤه صح دخول حتى عليه وما لا فلا الثالث

ابن هشام الخضراوي و) تبعه (ابن مالك انها) اي حتى (تكون بمعنى لا) الاستثنائية كقوله * ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل * الا ان تجود وهو) اي الا ان تجود (استثناء منقطع) لان الجود في حالة قلة المال ليس من جنس المستثنى منه وهو العطاء في حالة الكثرة قال الدماميني وتبعه الشمني ويحتمل الغاية احتمالا مرجوحا بان يكون المعنى ان انتفاء كون عطائك معدودا من السماحة ممتد الى زمن عطائك في حالة قلة مالك فاذا اعطيت في تلك الحالة ثبتت سماحتك اه (و) الوجه (الثاني) من اوجه حتى (ان تكون حرف عطف) خلافا للكوفيين (تفيد مطلق الجمع) من غير ترتيب ولا معية على الاصح (كالواو) في ذلك (الا ان) اي لكن (المعطوف بها مشروط بامرين احدهما ان يكون بعضا من المعطوف عليه) اما حقيقة او حكما كما سياتي (و) الامر (الثاني ان يكون) المعطوف بها (غاية له) اي للمعطوف عليه (في شيء) كالشرف (نحو) قولك (مات الناس حتى الانبياء فان الانبياء) عليهم الصلاة والسلام هم المعطوف بحتى وهم (غاية للناس في شرف المقدار) بالنسبة الى كمال النوع الانساني (وعكسه) كالدناءة نحو قولك (زار الناس حتى الحجامون) فان الحجامون هم المعطوف بحتى وهو غاية للناس في دناءة المقدار او كالقوة والضعف كما (قال الشاعر * قهرناكم حتى الكماة فانتم * تهابوننا حتى بنينا الاصاغر * فالكماة) جمع كمي وهو البطل من الكم وهو الستر لانه يستر نفسه بالدرع والبيضة غاية (في القوة والبنين الاصاغر غاية في الضعف وتقول) في البعض الحقيقي اكلت السمكة حتى رأسها وفي البعض الحكمي (اعجبتني الجارية حتى كلامها الا ان الكلام) في عدم استقلاله بنفسه واحتياجه اليها (كجزئها) لما بينهما من التعلق الاشتمالي (و) يمتنع ان يقال اعجبتني الجارية (حتى ولدها) لان الولد يستقل بنفسه وغيرها ثم بها وفي تمثيله للثاني قبل الاول لف ونشر غير مرتب (والضابط) وهو امر كلي ينطبق على جزئياته ان يقال على الاتصال (ما صح استثناؤه) مما قبله (صح دخول حتى عليه وما لا) يصح استثناؤه (فلا) يصح دخوله عليه الا ترى انه يصح ان يقال اعجبتني الجارية الا كلامها ويمتنع الا ولدها لعدم دخوله فيها الوجه (الثالث) من اوجه

حتى (ان تكون حرف ابتدا) على الاصح (فتدخل على ثلاثة اشياء) على الجملة الفعلية المبدوءة بالفعل (الماضي نحو) قوله تعالى (حتى عفوا وقالوا و) المبدوءة بالفعل (المضارع المرفوع نحو) قوله تعالى (وزلزلوا حتى يقول الرسول في قراءة من رفع) وهو نافع (و) على (الجملة الاسمية) كقوله وهو جرير (حتى ماء دجلة اشكل) وقد تقدم (وقيل هي مع) الفعلية المبدوءة بالفعل (الماضي جارة وان بعدها مضمرة) والتقدير في حتى عفوا حتى ان عفوا كذا قال ابن مالك قال المص في المغني ولا اعرف له في ذلك سلفا وفيه تكلف من غير ضرورة انتهى (وقد مضى خلاف الزجاج وابن درستويه فيها) في الكلام على الجملة الابتدائية الكلمة (السادسة) مما جاء على ثلاثة اوجه (كلا) بفتح الكاف وتشديد اللام (فيقال فيها) تارة (حرف ردع وزجر) وهو قول الخليل وسيبويه وجمهور البصريين كالتي في (نحو فيقول ربي اهانن كلا اى انته) وانزجر (عن هذه المقالة) التي هي الاخبار بان تقدير الرزق اى تضييقه اهانة فقد يكون كرامة لتاديته الى سعادة الآخرة (و) يقال فيها تارة (حرف جواب وتصديق) بمنزلة اى بكسر الهمزة وسكون الياء وهو قول الفراء والنضر بن شميل (نحو كلا والقمر والمعنى اى والقمر و) يقال فيها حرف (بمعنى حقا او) بمعنى (الا) بفتح الهمزة واللام المخففة (الاستفتاحية على خلاف في ذلك) في (نحو كلا لا تطعه) فالمعنى على الاول حقا لا تطعه وهو قول الكسائي وابن الانباري ومن وافقهما وعلى الثاني الا لا تطعه وهو قول ابي حاتم والزجاج (والصواب الثاني) وهو انها للاستفتاح (لكسر الهمزة من ان بعدها في (نحو كلا ان الانسان ليطغى) كما تكسر الهمزة بعد الا الاستفتاحية في نحو الا ان اولياء الله ولو كانت بمعنى حقا لفتحت الهمزة بعدها كما تفتح بعد حقا كقوله * احقا ان جيرتنا استقلوا * بفتح الهمزة ويدفع بانه انما لم تفتح همزة ان بعد كلا اذا كانت بمعنى حقا لانها حرف لا تصلح للخبرية صلاحية حقا لها الكلمة (السابعة) مما جاء على ثلاثة اوجه (لا فتكون تارة (نافية و) تارة (ناهية و) تارة (زائدة فالنافية تعمل في النكرات عمل ان كثيرا) فتنصب الاسم وترفع الخبر اذا اريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص (نحو لا اله الا الله) فاله اسمها

ان تكون حرف ابتدا فتدخل على ثلاثة اشياء الماضي نحو حتى عفوا وقالوا والمضارع المرفوع نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول في قراءة من رفع والجملة الاسمية حتى ماء دجلة اشكل وقيل هي مع الماضي جارة وان بعدها مضمرة وقد مضى خلاف الزجاج وابن درستويه فيها السادسة كلا فيقال فيها حرف ردع وزجر نحو فيقول ربي اهانن كلا اى انته عن هذه المقالة وحرف جواب وتصديق نحو كلا والقمر والمعنى اى والقمر ويقال بمعنى حقا او الا الاستفتاحية على خلاف في ذلك نحو كلا لا تطعه والصواب الثاني لكسر الهمزة نحو كلا ان الانسان ليطغى السابعة لا فتكون نافية وناهية وزائدة فالنافية تعمل في النكرات عمل ان كثيرا

عمل ليس قليلا كقوله * تعز فلا شئ على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا * الثانى
الناهية تجزم المضارع نحو ولا تمنن تستكثر فلا يسرف فى القتل والزائدة دخولها كخروجها نحو ما
منعك ان لا تسجد اى ان تسجد كما جاء فى موضع آخر النوع الرابع ما جاء على اربعة اوجه وهو اربعة احدها لولا فيقال فيها تارة حرف يقتضى امتناع جوابه لوجود شرطه ويختص بالجملة الاسمية المحذوفة الخبر غالبا نحو لولا زيد لاكرمتك ومنه لولاى لكان كذا اى لولا انا موجود وحرف تحضيض وعرض اى طلب بانزعاج او برفق فتختص بالمضارع او

وخبرها محذوف تقديره لنا ونحوه (و) تعمل (عمل ليس قليلا) فترفع الاسم وتنصب الخبر وذلك ان اريد بها نفى الجنس على سبيل الظهور او اريد بها نفى الواحد فالاول (كقوله * تعز فلا شئ على الارض باقيا * ولا وزر مما قضى الله واقيا *) و (الثانى) كقولك لا رجل قائما بل رجلان و (الناهية تجزم) الفعل (المضارع) سواء اسند الى مخاطب او غائب فالاول (نحو ولا تمنن تستكثر) والثانى نحو (فلا يسرف فى القتل) ويقل اسناده للمتكلم مبنيا للمفعول نحو لا اخرج ولا تخرج ويندر جدا فى المبنى للفاعل والفرق بين الناهية والنافية من حيث اللفظ اختصاص الناهية بالمضارع وجزمه والنافية بخلاف ذلك ومن حيث المعنى ان الكلام مع الناهية طلبى ومع النافية خبرى (والزائدة) هى التى (دخولها) فى الكلام (كخروجها) وفائدتها التقوية والتوكيد (نحو ما منعك ان لا تسجد) فى سورة الاعراف (اى ان تسجد كما جاء) ان تسجد بدون لا مصرحا به (فى موضع آخر) فى سورة ص (النوع الرابع ما جاء على اربعة اوجه وهو) الفاظ (اربعة احدها لولا فيقال فيها تارة حرف يقتضى امتناع جوابه لوجود شرطه ويختص بالجملة الاسمية المحذوفة الخبر) وجوبا (غالبا) وذلك اذا كان الخبر كونا مطلقا (نحو لولا زيد) اى موجود (لاكرمتك) امتنع الاكرام الذى هو الجواب لوجود زيد الذى هو الشرط (ومنه) اى ومن دخولها على الجملة الاسمية المحذوفة الخبر (لولاى لكان كذا اى لولا انا موجود) فاقام المتصل مقام المنفصل وحذف الخبر لكونه كونا مطلقا هذا مذهب الاخفش وذهب سيبويه الى ان لولا جارة للضمير كما تقدم ومن غير الغالب لولا زيد سالمنا ما سلم (و) يقال فيها تارة (حرف تحضيض) بمهملة ومعجمتين (و) تارة حرف (عرض) بسكون الراء (اى طلب بانزعاج) فى التحضيض (او) طلب (برفق) فى العرض على الترتيب (فتختص) فيهما بالجملة الفعلية المبدوءة (بالمضارع او

بما في تأويله نحو لولا تستغفرون الله ولولا اخرتني الى اجل قريب وحرف توبيخ فتختص بالماضي نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة قيل وتكون حرف استفهام نحو لولا اخرتني الى اجل قريب لولا انزل عليه ملك قاله الهروى والظاهر انها في الاولى للعرض وفي الثانية للتحضيض وزاد الهروى معنى آخر وهو ان تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت قرية آمنت والظاهر ان المراد فهلا وهو قول الاخفش والكسائي والفراء ويؤيده ان في حرف ابى وعبد الله بن مسعود فهلا ويلزم من ذلك معنى النفي الذى زاده الهروى لان اقتران التوبيخ بالفعل الماضي يشعر بانتفاء وقوعه الثانية ان المكسورة الخفيفة فيقال فيها شرطية نحو ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله وحكمها ان تجزم فعلين

بما في تأويله) فالتحضيض (نحو لولا تستغفرون الله) اى استغفروه ولابد
ونحو لولا انزل عليه ملك فانزل مؤول بالمضارع اى ينزل والعرض نحو لولا
تنزل عندنا فتصيب خيرا (و) نحو (لولا اخرتني الى اجل قريب) اى لولا تؤخرني
نحو مؤول بالمضارع (و) يقال فيها تارة (حرف توبيخ) مصدر وبخه اى
عيره بفعله الذميم (فتختص) بالجملة الفعلية المبدوءة (بالماضي نحو فلولا
نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة) اى فهلا نصرهم (قيل
وتكون) لولا (حرف استفهام) فتختص بالماضي (نحو لولا اخرتني الى
اجل قريب لولا انزل عليه ملك قاله) احمد ابو عبيدة (الهروى) والمعنى
هل اخرتني وهل انزل عليه ملك (والظاهر انها) اى لولا (في) الآية
(الاولى) وهي لولا اخرتني (للعرض) كما تقدم (وفي) الآية (الثانية) وهي
لولا انزل عليه ملك (للتحضيض) اى هلا انزل (وزاد الهروى معنى
آخر وهو ان تكون) لولا (نافية) (بمنزلة لم وجعل منه) اى من النفي (فلولا
كانت قرية آمنت اى لم تكن قرية آمنت) وهذا بعيد (والظاهر ان المراد
بها هنا التوبيخ والمعنى (فهلا وهو قول الاخفش والكسائي والفراء ويؤيده
ان في حرف ابى) بن كعب وحرف (عبد الله بن مسعود) اى في قراءتهما
(فهلا ويلزم من ذلك) المعنى الذى ذكرناه وهو التوبيخ (معنى النفي
الذى) زاده (الهروى لان اقتران التوبيخ بالفعل الماضي يشعر بانتفاء
وقوعه) الكلمة (الثانية) مما جاء على اربعة اوجه (ان المكسورة)
الهمزة (الخفيفة) النون (فيقال فيها) تارة (شرطية) ومعناها تعليق
حصول مضمون جملة بحصول مضمون جملة اخرى كما في نحو (ان
تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله) فحصول مضمون المعلق تعلق
بحصول مضمون ما يخفونه او يبدونه (و) ان الشرطية (حكمها) بالنسبة
الى العمل (ان تجزم فعلين) مضارعين او ماضيين او مختلفين يسمى الاول
منهما شرطا والثاني جوابا وجزاء (و) تارة يقال فيها (نافية) وتدخل

على الجملة الاسمية كالتى (فى نحو ان عندكم من سلطان بهذا) اى ما عندكم
سلطان وعلى الفعلية الماضوية كالتى فى نحو ان اردنا الا الحسنى والمضارعية
كالتى فى نحو بل ان يعد الظالمون بعضهم بعضا الا غرورا وان النافية حكمها
الاهمال عند جمهور العرب (واهل العالية يعملونها عمل ليس) فيرفعون بها
الاسم وينصبون بها الخبر نثرا وشعرا فالنثر (نحو قول بعضهم ان احد خيرا
من احد الا بالعافية) فاحد اسمها وخيرا خبرها والشعر كقول شاعرهم
* ان هو مستوليا على احد * الا على اضعف المجانين * فهو اسمها ومستوليا
خبرها (وقد اجتمعت ان الشرطيه و) ان (النافية فى قوله تعالى ولئن
زالتا ان امسكهما من احد من بعده) فان ان الداخلة على زالتا شرطية
والداخلة على امسكهما نافية (و) يقال فيها تارة (مخففة من الثقيلة)
كالتى (فى نحو قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم فى قراءة من خفف الثقيلة)
وهو الحرميان وابو بكر (ويقل عملها عمل ان المشددة) من نصب الاسم
ورفع الخبر (كهذه القراءة) فكلا اسمها وما بعده الخبر (ومن) ورود
(اهمالها) قوله تعالى (ان كل نفس لما عليها حافظ فى قراءة من خفف
لما) وهو نافع وابن كثير وابو عمرو والكسائى وخلف ويعقوب فكل
نفس مبتدأ ومضاف اليه وجملة لما عليها حافظ خبرها وما صلة
والتقدير ان كل نفس لعليها حافظ (واما من شدد) لما وهو ابو جعفر
وابن عامر وعاصم وحمزة (فهى) اى ان (عنده نافية) ولما ايجابية
على لغة هذيل والتقدير ما كل نفس الا عليها حافظ (و) يقال فيها
تارة (زائدة) لتقوية الكلام وتوكيده والغالب ان تقع بعد ما النافية
كالتى (فى نحو ما ان زيد قائم وتكف ما الحجازية عن العمل) فى المبتدأ
والخبر (كقوله) * فما ان طبعنا جبن ولكن * منايانا ودولة آخرينا *
(وحيث اجتمعت ما وان فان تقدمت ما) على ان (فهى) اى ان (نافية
وان زائدة) نحو ما تقدم من المثال والبيت (وان تقدمت ان على ما

فهى

فى نحو ان عندكم من سلطان بهذا
واهل العالية يعملونها عمل ليس نحو قول بعضهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية
وقد اجتمعت ان الشرطية والنافية فى قوله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده
ومخففة من الثقيلة فى نحو قوله وان كلا لما ليوفينهم فى قراءة من خفف الثقيلة
ويقل عملها عمل ان المشددة كهذه القراءة
ومن اهمالها ان كل نفس لما عليها حافظ فى قراءة من خفف لما
واما من شدد فهى نافية وزائدة فى نحو ما ان زيد قائم وتكف ما الحجازية عن العمل كقوله * فما ان طبعنا جبن ولكن * منايانا ودولة آخرينا *
وحيث اجتمعت ما وان فان تقدمت ما فهى نافية وان زائدة وان تقدمت ان على ما

نهى) اى ان (شرطية ومازائدة نحو واما تخافن) من قوم خيانة
الكلمة (الثالثة) مما جاء على اربعة اوجه (ان) المفتوحة الهمزة (المخففة
النون (فيقال فيها) تارة (حرف مصدرى) مؤول مع صلتها بالمصدر
(وتنصب المضارع) لفظا او محلا فالاول (نحو يريد الله ان يخفف عنكم)
والثانى نحو يريد النساء ان يرضعن اولادهن (و) ان هذه (هى الداخلة
على) الفعل (الماضى فى نحو اعجبنى ان صمت) بدليل انها تؤول بالمصدر
اى صيامك (لا) ان (غيرها خلافا لابن طاهر) فى زعمه انها غيرها
محتجا بان ان الداخلة على المضارع تخلصه للاستقبال فلا تدخل على
غيره كالسين ونقض بان الشرطية فانها تدخل على المضارع وتخلصه
للاستقبال وتدخل على الماضى بالاتفاق (و) يقال فيها تارة (زائدة)
لتقوية المعنى وتوكيده كالتى (فى نحو فلما ان جاء البشير وكذا) يحكم لها
بالزيادة (حيث جاءت بعد لما) التوقيتية كهذا المثال او وقعت بين
فعل القسم ولو (كقوله * واقسم ان لو التقينا وانتم * او بين الكاف
ومجرورها كقوله * كان ظبية تعطو * فى رواية الجر (و) يقال فيها تارة
(مفسرة) لمضمون جملة قبلها فتكون بمنزلة اى كالتى (فى نحو فاوحينا
اليه ان اصنع الفلك) اى اصنع فالامر بصنع الفلك تفسير للوحى
(وكذا) يحكم لها بانها مفسرة (حيث وقعت بعد جملة فيها معنى القول
دون حروفه) اى حروف القول (ولم تقترن) ان (بخافض) وتتاخر
عنها جملة اسمية او فعلية فالفعلية كالمثال المتقدم والاسمية نحو ونودوا
ان تلكم الجنة اورثتموها (فليس منها) اى من المفسرة (نحو وآخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين لان المتقدم عليها غير جملة) وانما هى ان المخففة
من المثقلة (ولا نحو كتبت اليه بان افعل لدخول الخافض) عليها وانما هى
ان المصدرية ولا نحو ذكرت عسجدا ان ذهبا لان المتاخر عنها مفرد لا جملة
فيجب ان يؤتى باى مكانها ولا نحو قلت له ان افعل لان الجملة المتقدمة عليها

نيها حروف القول (و) اما (قول بعض العلماء) وهو سليم الرازي (في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم انها) اي ان الداخلة على اعبدوا (مفسرة) ففيه اشكال لانه لايخلو اما ان تكون مفسرة لأمرتني او لقلت قال الزمخشري وكلاهما لاوجه له لانه (ان حمل على انها مفسرة لامرتني دون قلت منع منه) فساد المعنى الا ترى (انه لا يصح ان يكون اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله تعالى) وذلك لان امرتني مقول قلت وهو مسند الى ضمير الله تعالى فلو فسر بالعبادة الواقعة على الله ربي وربكم لم يستقم لان الله تعالى لايقول اعبدوا الله ربي وربكم (او) حمل (على انها) اي ان (مفسرة لقلت دون امرتني فحروف القول تاباه) اي تابى التفسير لما تقدم من ان شرط المفسَّر بفتح السين ان لايكون فيه حروف القول يحكى بعده الكلام من غير ان يتوسط بينهما حرف التفسير انتهى اى التفسير كلام الزمخشري فان اول لفظ القول بغيره جاز التفسير (و) لهذا (جوزه الزمخشري ان اول قلت بامرت) والتقدير ما امرتهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم واستحسنه المصنف في المغني (وجوز) الزمخشري ايضا (مصدريتها) اي مصدرية ان هذه (على ان المصدر المؤول من ان وصلتها وهو ان اعبدوا الله (بيان للهاء) اي عطف بيان على الهاء المجرورة بالباء (في به لا) ان المصدر (بدل) من الهاء (لان) المبدل منه في حكم الساقط و (على) تقدير (اسقاط الضمير) المبدل منه (تخلو الصلة من عائد) على الموصول الذي هو ما وذلك لا يجوز واللازم باطل فكذا الملزوم (والصواب العكس) وهو كون ان المصدرية بدلا من الهاء من به لا عطف بيان عليها (لان البيان) في الجوامد (كالصفة) في المشتقات فكما ان الضمائر لا تنعت كذلك لا يعطف عليها عطف البيان نص على ذلك ابن السيد وابن مالك وعلى هذا (فلا يتبع الضمير) بعطف بيان كما ان الضمير لاينعت واذا امتنع ان يكون بيانا تعين ان يكون بدلا فان قال قائل يلزم على القول بالبدلية اخلاء الصلة من عائد كما تقدم بناء على ان المبدل منه

وقول بعض العلماء في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم انها مفسرة ان حمل على انها مفسرة لامرتني دون قلت منع منه انه لا يصح ان يكون اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله تعالى او على انها مفسرة لقلت دون امرتني فحروف القول تاباه وجوزه الزمخشري ان اول قلت بأمرت وجوز مصدريتها على ان المصدر بيان للهاء في به لا بدل لان على اسقاط الضمير تخلو الصلة من عائد والصواب العكس لان البيان كالصفة فلا يتبع الضمير

في نية الطرح قلنا ذلك غالب لا لازم (و) لئن سلمنا لزومه قلنا جواب آخر وهو ان نقول (العائد المقدر الحذف موجود لا معدوم) فلا يلزم المحذور (ولا يصح ان يبدل) المصدر المذكور (من ما) الموصولة المعمولة لقلت (لان العبادة) مصدر مفرد (فلا يعمل فيها فعل القول) لان القول وما تصرف منه لا يعمل الا في الجملة او مفرد يؤدي معنى الجملة كقلت قصيدة والعبادة ليست كذلك (نعم يجوز) ان تبدل العبادة من ما (ان اولت قلت بامرت) لان امرت يعمل في المفرد الخالي عن معنى الجملة نحو امرتك الخير والاكثر تعديته الى المامور به بالباء قال الزمخشري ما حاصله (ولا يمتنع في ان من قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي ان تكون مفسرة) بمنزلة اي (مثلها في واوحينا اليه ان اصنع الفلك) فيكون التقدير اي اتخذي فسر الوحي الى النحل بانه الامر بان تتخذ من الجبال بيوتا انتهى (خلافا لمن منع ذلك) كالامام الرازي فانه قال متعقبا لكلام الزمخشري ان الوحي هنا الهام باتفاق وليس في الالهام معنى القول وانما هي مصدرية اي اتخاذ الجبال بيوتا واشار المصنف الى دفعه نصرة للزمخشري بقوله (لان الالهام في معنى القول) لان المقصود من القول الاعلام والالهام فعل من الله تعالى يتضمن الاعلام بحيث يكون الملهم عالما بما الهم به والهام الله النحل من هذا القبيل (و) يقال فيها تارة (مخففة من الثقيلة) كالتي (في نحو علم ان سيكون) منكم مرضى (وحسبوا ان لا تكون فتنة في قراءة الرفع) في تكون وهي قراءة ابي عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف في اختياره (وكذا) يحكم انها بالتخفيف من الثقيلة (حيث وقعت بعد علم) وليس المراد بعد ع ل م بل كل ما يدل على اليقين (او ظن نزل) ذلك الظن (منزلة العلم) وتقدم مثالهما

الكلمة (الرابعة) مما جاء على اربعة اوجه (من) بفتح الميم (فتكون تارة شرطية) كالتي (في نحو من يعمل سوءا يجز به) تارة (موصولة) كالتي (في نحو ومن الناس من يقول) على احد الاحتمالين فتحتاج الى صلة وعائد (و) تارة

والعائد المقدر الحذف موجود لا معدوم ولا يصح ان يبدل من ما لان العبادة فلا يعمل فيها فعل القول نعم يجوز ان اولت قلت بامرت ولا يمتنع في ان من قوله تعالى واوحى ربك الى النحل ان اتخذي ان تكون مفسرة مثلها في واوحينا اليه ان اصنع الفلك خلافا لمن منع ذلك لان الالهام في معنى القول ومخففة من الثقيلة في نحو علم ان سيكون وحسبوا ان لا تكون فتنة في قراءة الرفع وكذا بعد علم او ظن نزل منزلة العلم الرابعة من فتكون تارة شرطية في نحو من يعمل سوءا يجز به وموصولة في نحو ومن الناس من يقول و

(استفهامية) كالتى (فى نحو من بعثنا من مرقدنا) فتحتاج الى جواب (و)
تارة تكون (موصوفة) كالتى (فى نحو مررت بمن معجب لك اى بانسان
معجب لك) وتحتاج الى صفة (واجاز) ابو على (الفارسى) فى من (ان
تقع نكرة تامة) فلا تحتاج الى صفة (وحمل عليه قوله * ونعم من هو فى سر
واعلان * ففاعل نعم مستتر فيها ومن تمييز بمعنى شخصا والضمير المنفصل
هو المخصوص بالمدح (اى ونعم شخصا) هو اى بشر بن مروان المذكور فى البيت
قبله (النوع الخامس) من الانواع الثمانية (ما يأتى) من الكلمات (على
خمسة اوجه وهو شيئان احدهما اى) بفتح الهمزة وتشديد الياء (وتقع
تارة (شرطية) فتحتاج الى شرط وجواب والاكثر ان يتصل بها ما الزائدة
(نحو ايما الاجلين قضيت فلا عدوان على) فأى اسم شرط مفعول مقدم
بقضيت وقضيت فعل الشرط وجملة فلا عدوان على جواب الشرط (و)
تقع تارة (استفهامية) فتحتاج الى جواب (نحو ايكم زادته هذه ايمانا)
فأى مبتدأ وخبره ما بعده (و) تقع تارة (موصولة خلافا لثعلب)
فى زعمه انها لا تقع موصولة اصلا ويرده (نحو لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد) فأى موصولة حذف صدر صلتها (اى الذى هو اشد قاله
سيبويه) ومن تابعه وهى عنده مبنية على الضم اذا اضيفت وحذف
صدر صلتها كهذه الآية (وقال من رأى ان الموصولة لا تبنى) وانما
هى معربة دائما (هى هنا) فى هذه الآية (استفهامية مبتدأ واشد
خبره) وعليه الكوفيون وجماعة من البصريين منهم الزجاج وقال
ما تبين لى ان سيبويه غلط الا فى مسألتين احداهما هذه فانه يسلم
انها تعرب اذا افردت فكيف يقول ببنائها اذا اضيفت (و) تقع تارة
(دالة على معنى الكمال) للموصوف بها فى المعنى (فتقع صفة للنكرة)
قبلها (نحو) قولك (هذا رجل اى رجل) فأى صفة لرجل دالة على معنى
الكمال (اى هذا رجل كامل فى صفة الرجال و) تقع (حالا للمعرفة) قبلها

كمررت

(كمررت بعبد الله اى رجل) فاى منصوبة على الحال من عبد الله اى
كامل فى صفة الرجال (و) تقع تارة (وصلة لنداء ما فيه ال نحو يا ايها
الانسان) فاى منادى وها للتنبيه والانسان نعت اى وحركته
اعرابية وحركة اى بنائية الكلمة (الثانية) مما جاء على خمسة اوجه
(لو فاحد اوجهها) وهو الغالب (ان تكون حرف شرط فى الماضى) وهذا
هو اغلب اقسامها نحو لو جاء زيد اكرمته فاذا دخلت على المضارع صرفته
الى الماضى نحو لو يفى كفى (فيقال فيها حرف يقتضى امتناع ما يليه)
وهو فعل الشرط مثبتا كان او منفيا (و) يقتضى (استلزامه) اى
فعل الشرط (لتاليه) وهو جواب الشرط مثبتا كان او منفيا فالاقسام
اربعة لانهما اما مثبتان نحو لو جاء زيد اكرمته او منفيا نحو لو لم يجئنى
ما اكرمته او الاول مثبت والثانى منفى نحو لو قصدنى ما اخيبته او
عكسه نحو لو لم يجئنى عتبت عليه والمنطقيون يسمون الشرط مقدما
لتقدمه فى الذكر ويسمون الجواب تاليا لانه يتلوه ثم ينتفى التالى ان
لزم المقدم ولم يخلف المقدم غيره (نحو ولو شئنا لرفعناه بها فلو هنا
دالة على امرين احدهما ان مشيئة الله تعالى) التى هى المقدم (لرفع
هذا المنسلخ) الذى هو التالى (منتفيه) لدخول لو عليها (ويلزم من
هذا) اى النفى المقدم هو مشيئة الله تعالى (ان يكون رفعه) اى رفع هذا
المنسلخ الذى هو التالى (منفيا) للزومه للمقدم ولكونه لم يخلف المقدم
غيره (اذ لا سبب له) اى للتالى وهو الرفع (الا) المقدم وهو المشيئة
وقد انتفت) ولم يخلفها غيرها فينتفى الرفع (وهذا الحكم بخلاف) ما اذا خلفه
غيره نحو قول عمر فى صهيب (لو لم يخف الله لم يعصه فانه لا يلزم من انتفاء)
المقدم الذى هو لم (يخف انتفاء) التالى الذى هو (لم يعص حتى يكون المعنى
انه (قد خاف وعصى) بناء على ان لو اذا دخلت على منفى اثبتته مقدما كان
او تاليا (وذلك) مختلف هنا (لان انتفاء العصيان) الذى هو التالى (له

كمررت بعبد الله اى رجل ووصلة لنداء ما فيه ال نحو يا ايها الانسان الثانية لو فاحد اوجهها ان تكون حرف شرط فى الماضى فيقال فيها حرف يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه نحو لو شئنا لرفعناه بها فلو هنا دالة على امرين احدهما ان مشيئة الله لرفع هذا المنسلخ منتفية ويلزم من هذا ان يكون رفعه منفيا اذ لا سبب له الا المشيئة وقد انتفت وهذا بخلاف نحو لو لم يخف الله لم يعصه فانه لا يلزم من انتفاء يخف انتفاء لم يعص حتى يكون قد خاف وعصى وذلك لان انتفاء العصيان له

سببان) احدهما (الخوف) من العقاب (وهى طريقة العوام) والثانى (الاجلال لله تعالى والتعظيم) له (وهو طريقة الخواص) العارفين بالله تعالى (والمراد ان صهيبا رضى الله عنه من هذا القسم) اى من قسم الخواص وهو ان سبب خوفه من الله تعالى اجلال الله وتعظيمه (وانه لو قدر) اى فرض (خلوه عن الخوف لم يقع منه معصية فكيف والخوف) مع ذلك (حاصل له) وهذه المسألة كالمستثنات من حكم لو وهو انها اذا دخلت على مثبت صيرته منفيا واذا دخلت على منفى صيرته مثبتا وكذا حكم جوابها (ومن هنا) اى ومن اجل انه لا يلزم من امتناع المقدم لامتناع التالى فى نحو لو لم يخف الله لم يعصه (تبين فساد قول المعربين ان لو حرف امتناع) الجواب (لامتناع) الشرط (والصواب انها لا تعرض لها الى امتناع الجواب) اصلا (ولا الى ثبوته و) انها (انما تعرض لامتناع الشرط) فقط (فان لم يكن للجواب سبب سوى ذلك الشرط) لا غير بحيث لا يخلفه غيره (لزم من انتفائه) اى الشرط (انتفاؤه) اى الجواب (نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا) فانه لا يلزم من انتفاء طلوع الشمس انتفاء وجود الضوء ولا ثبوته ومنه قول عمر رضى الله تعالى عنه نعم العبد صهيب (لو لم يخف الله لم يعصه) وتقدم توجيهه (الامر الثانى مما دلت عليه لو فى المثال المذكور) وهو لو شئنا لرفعناه بها (ان ثبوت المشيئة) من الله تعالى (مستلزم لثبوت الرفع ضرورة لان المشيئة سبب) للرفع (والرفع مسبب عنها وثبوت السبب مستلزم لثبوت المسبب (وهذان المعنيان) المعبر عنهما بالامرين (قد تضمنتهما) اى شملتهما (العبارة المذكورة) وهى قوله يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه دون عبارة المعربين وهى قولهم حرف امتناع لامتناع فانها لا تتضمنهما الوجه (الثانى) من اوجه لو (ان تكون حرف شرط) فى المستقبل (مرادفا لان الشرطية الا انها) اى لو (لا تجزم) على المشهور (كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا) من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فلو هنا شرطية بمنزلة ان (اى ان تركوا) اى شارفوا وقاربوا (ان يتركوا)

سببان الخوف وهى طريقة العوام والاجلال لله تعالى والتعظيم وهو طريقة الخواص والمراد ان صهيبا رضى الله عنه من هذا القسم وانه لو قدر خلوه عن الخوف لم يقع منه معصية فكيف والخوف حاصل له ومن هنا تبين فساد قول المعربين ان لو حرف امتناع لامتناع والصواب انها لا تعرض لها الى امتناع الجواب ولا الى ثبوته وانما تعرض لامتناع الشرط فان لم يكن للجواب سبب سوى ذلك الشرط لزم من انتفائه انتفاؤه ولو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا لو لم يخف الله لم يعصه الامر الثانى مما دلت عليه لو فى المثال المذكور ان ثبوت المشيئة

لثبوت الرفع ضرورة لان المشيئة سبب والرفع مسبب وهذان المعنيان قد تضمنتهما العبارة المذكورة الثانى ان تكون حرف شرط مرادفا لان الشرطية الا انها لا تجزم كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا اى ان تركوا اى ان يتركوا وانها

وانما احتاج الى التفسير الثانى لان الخطاب للاوصيا اولمن يحضر الموصى حالة الايصاء وانما يتوجه الخطاب اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات قال المصنف فى المغنى ونحو (قول الشاعر) وهو توبة صاحب ليلى الاخيلية (ولو تلتقى اصداؤنا بعد موتنا) ومن دون رمسينا من الارض سبسب * لظل صدى صوتى وان كنت رمة * لصوت صدى ليلى يهش ويطرب * اى وان تلتقى واثبات الياء دليل على ان لو غير جازمة وزعم قوم على ان الجزم بها لغة مطردة وخصه ابن الشجرى بالشعر الوجه (الثالث) من اوجه لو (ان تكون حرفا مصدريا) اى مؤولا مع صلته بمصدر (مرادفا لان) المصدرية (الا انها) اى لو (لا تنصب) كما ان تنصب (واكثر وقوعها بعد ود ونحو ودوا لو تدهن) اى ودوا الادهان (او) بعد (يود نحو يود احدهم لو يعمر) اى التعمير ومن القليل قول قتيلة للنبى صلى الله عليه وسلم ماكان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق اى منك ووقوع لو المصدرية قال به الفرا والفارسى والتبريزى وابو البقا وابن مالك من النحويين (واكثرهم لا يثبت هذا القسم) وهو وقوع لو المصدرية حذرا من الاشتراك (ويخرج الاية) الثانية ونحوها على حذف مفعول الفعل الذى قبلها وحذف (الجواب بعدها اى يود احدهم التعمير لو يعمر) الف سنة لسره ذلك ولا يخفى ما فى هذا من التقدير من كثرة الحذف الوجه (الرابع) من اوجه لو (ان تكون) حرفا للتمنى بمنزلة ليت الا انها لا تنصب ولا ترفع (نحو فلو ان لنا كرة قيل) فلو للتمنى (اى فليت لنا كرة قيل وهذا) اى ولكون لو للتمنى هنا (نصب فنكون فى جوابها كما انتصب فافوز فى جواب ليت) بان مضمرة بعد الفاء وجوبا (فى قوله تعالى ياليتنى كنت معهم فافوز) فوزا عظيما هكذا استدلوا (ولا دليل) لهم (فى هذه) الاستدلال (لجواز ان يكون النصب فى فنكون) بان مضمرة جوازا بعد الفاء وان والفعل فى تاويل مصدر معطوف على كرة (مثل فى قوله) وهو الشخص المسمى ميسون ام يزيد بن معاوية وكانت بدوية (ولبس عباءة

قول الشاعر ولو تلتقى اصداؤنا بعد موتنا * الثالث ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة ان الا انها لا تنصب واكثر وقوعها بعد ود ونحو ودوا لو تدهن او يود نحو يود احدهم لو يعمر واكثرهم لا يثبت هذا القسم ويخرج الاية على حذف الجواب بعدها اى يود احدهم التعمير لو يعمر الرابع ان تكون للتمنى نحو فلو ان لنا كرة قيل اى فليت لنا كرة قيل وهذا نصب فنكون فى جوابها كما انتصب فافوز فى جواب ليت فى قوله تعالى ياليتنى كنت معهم فافوز ولا دليل فى هذه لجواز ان يكون النصب فى فنكون مثله فى قوله ولبس عباءة

وتقر عيني * احب الى من لبس الشفوف * او يرسل رسولا الخامس ان تكون للعرض نحو لو تنزل

وتقر عيني * احب الىّ من لبس الشفوف) فتقر منصوب بان مضمرة بعد الواو جوازا وان والفعل فى تاويل مصدر معطوف على اللبس ومثله فى قوله تعالى وماكان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب (او يرسل رسولا) فيرسل منصوب بان مضمرة بعد او جوازا وان والفعل فى تاويل مصدر معطوف على وحيا ومثله فى قول الشاعر * انى وقتلى سليكا ثم اعقله * كالثور يضرب لما عافت البقر الماء * فاعقله منصوب بان مضمرة جوازا بعد ثم وان والفعل فى تاويل مصدر معطوف على قتلى وهو من خصائص الفاء والواو واو وثم الوجه (الخامس) من اوجه لو (ان تكون للعرض) وهو الطلب بلين ورفق (نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا ذكره) ابن مالك (فى التسهيل وذكرها ابن هشام اللخمى) وغيره (معنى آخر) سادسا (وهو ان تكون للتقليل) باتفاق (نحو قوله) صلى الله عليه وسلم (تصدقوا ولو بظلف محرق) وفى رواية النسائى ردوا السائل ولو بظلف محرق والمعنى تصدقوا بما تيسر ولو بلغ فى القلة كالظلف وهو بكسر الظاء المعجمة للبقر والغنم كالحافر للفرس والمراد بالمحرق المشوى (و) فى رواية الشيخين (اتقوا النار ولو بشق تمرة) وقد يدعى ان التقليل انما استفيد من مدخولها لا منها لان الظلف والشق يشعران بالتقليل (النوع السادس) من الانواع الثمانية (ما يأتى) من الكلمات (على سبعة اوجه وهو قد) لا غير (فاحد اوجهها ان تكون اسما بمعنى حسب) وفيها مذهبان احدهما انها معربة دائما رفعها على الابتداء وما بعدها خبر واليه ذهب الكوفيون وعلى هذا (فيقال) فيها اذا اضيفت الى ياء المتكلم (قدى) درهم (بغير نون) للوقاية (كما يقال حسبى) درهم بغير نون وجوبا والثانى انها مبنية على السكون لشبهها بالحرفية لفظا وهو مذهب البصريين وعلى هذا فيقال قدى بغير نون حملا على حسب وقدنى بالنون حفظا للسكون لانه الاصل فى البناء الوجه (الثانى) من اوجه قد (ان تكون اسم فعل بمعنى يكفى) وهى مبنية اتفاقا وتتصل بها ياء المتكلم (فيقال قدنى) درهم (بالنون) وجوبا (كما يقال يكفينى) درهم فياء المتكلم

عندنا فتصيب خيرا ذكره فى التسهيل وذكرها ابن هشام اللخمى معنى آخر وهو ان تكون للتقليل نحو قوله تصدقوا ولو بظلف محرق واتقوا النار ولو بشق تمرة النوع السادس ما يأتى على سبعة اوجه وهو قد فاحد اوجهها ان تكون اسما بمعنى حسب فيقال قدى كما يقال حسبى بغير نون الثانى ان تكون اسم فعل بمعنى يكفى فيقال قدنى بالنون كما يقال يكفينى

فى محل

فى محل نصب على المفعولية ودرهم فاعل الوجه (الثالث) من اوجه قد
(ان تكون حرف تحقيق) لكونها تفيد تحقيق وقوع الفعل بعدها (فتدخل
على) الفعل (الماضى) اتفاقا (نحو قد افلح من زكاها) تحققت حصول
الفلاح لمن اتصف بذلك (قيل و) تدخل ايضا على الفعل المضارع (نحو
قد يعلم ما انتم عليه) اى قد علم لحصول العلم محقق لله تعالى وهذا المأخوذ
من قول التسهيل وعليهما للتحقيق الوجه (الرابع) من اوجه قد (ان
تكون حرف توقع) لكونها تفيد توقع الفعل وانتظاره (فتدخل عليهما) اى
على الماضى والمضارع على الاصح فيهما وفى قوله (ايضا) تسامح لان قد التى
للتحقيق لا تدخل على المضارع الا فى قول ضعيف عبر عنه بقيل (تقول)
فى المضارع (قد يخرج زيد) اذا كان خروجه متوقعا منتظرا (فدل على ان
الخروج منتظر متوقع) وتقول فى الماضى وقد خرج زيد لمن يتوقع خروجه
وفى التنزيل قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها لانها كانت تتوقع
سماع شكواها هذا مذهب الاكثر من النحويين (وزعم بعضهم انها) اى
قد (لا تكون للتوقع مع الماضى لان التوقع انتظار الوقوع) فى المستقبل
(والماضى قد وقع) فكيف يتوقع وقوع ما قد وقع (وقال الذين اثبتوا التوقع
مع الماضى انها تدل على انه) اى الفعل الماضى (كان منتظرا تقول قد ركب
الامير لقوم ينتظرون هذا الخبر) ويتوقعون الفعل وهو الركوب وذهب
المصنف فى المغنى الى ان قد لا تفيد التوقع اصلا الوجه (الخامس) من اوجه
قد (تقريب) الزمن (الماضى من) الزمن (الحال) نحو قد قام فانها قربت
الماضى من الحال (ولهذا) التقريب (تلزم قد مع الماضى الواقع حالا) اصطلاحية
(اما ظاهرة) فى اللفظ (نحو وقد فصل لكم ما حرم عليكم) فجملة قد فصل لكم
حالية (او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا) اى قد ردت الينا والجملة
حالية وذهب الكوفيون والاخفش الى ان اقتران الماضى الواقع حالا بقد
ليس بلازم لكثرة وقوعه حالا بدون قد والاصل عدم التقدير هذا هو

الظاهر اذ ليس بين الحال الاصطلاحية التي ماضوية ومقارنة ومستقبلة اللهم الا ان يقال الكلام في الحال المقارنة لانها المتبادرة الى الذهن عند الاطلاق (وقال ابن عصفور اذا اجيب القسم بماض) معنى (مثبت) لا منفي (منصرف) لا جامد (فان كان الماضي قريبا من الحال جئت) قبل الفعل الماضي (بلام وقد) جميعا (نحو تالله لقد قام زيد) وفي التنزيل تالله لقد آثرك الله علينا (وان كان) الماضي (بعيدا) من الحال (جئت) قبل الفعل الماضي (باللام فقط كقوله) وهو امرئ القيس (حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال) قال المصنف في المغني والظاهر في الآية والبيت عكس ما قاله اذ المراد في الآية لقد فضلك الله علينا بالصبر وذلك محكوم له به في الازل وهو متصف به مذ عقل والمراد في البيت انهم ناموا قبل مجيئه انتهى (وزعم) جار الله (الزمخشري) في كشافه (عند ما تكلم على قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا في) تفسير (سورة الاعراف ان قد) الواقعة (مع لام القسم) تكون بمعنى (التوقع) وهو الانتظار (لان السامع يتوقع الخبر) وينتظره (عند سماع المقسم به) هذا معنى كلام الزمخشري ولفظه فان قلت فما بالهم لا يكادون ينطقون بهذه اللام الا مع قد وقد ورد عنهم نحو قوله حلفت لها بالله البيت قلت لان الجملة القسمية لا تساق الا توكيدا للجملة المقسم عليها التي هي جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى قد عند استماع المخاطب كلمة القسم انتهى ولا ينافي ذلك كونها للتقريب قال في التسهيل وتدخل على فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من الحال انتهى واحترز بقوله لا يشبه الحرف من الفعل الجامد نحو نعم وبئس وافعل التعجب فلا تدخل عليها قد لانها سلبت الدلالة على المضي الوجه (السادس) من اوجه قد (التقليل) بلحاق (وهو ضربان الاول) (تقليل وقوع الفعل نحو) قولهم في المثل (قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل) فوقوع الصدق من الكذوب والجود من البخيل قليل (و)

وقال ابن عصفور اذا اجيب القسم بماض مثبت منصرف فان كان الماضي قريبا من الحال جئت بلام وقد نحو تالله لقد قام زيد وان كان بعيدا جئت باللام فقط كقوله حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال وزعم الزمخشري عند ما تكلم على قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا في سورة الاعراف ان قد مع لام القسم التوقع لان السامع يتوقع الخبر عند سماع المقسم به السادس التقليل وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل و

الثاني

الثاني (تقليل متعلقه) اى متعلق الفعل (نحو) قوله تعالى (قد يعلم ما انتم عليه) فمتعلق الفعل العلم بما هم منطويون عليه من الاحوال والمتعلقات (هو اقل معلوماته تعالى وزعم بعضهم انها) اى قد (في ذلك) اى في قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه (للتحقيق) لا للتقليل (كما تقدم) في قوله وتدخل على المضارع نحو قوله قد يعلم ما انتم عليه (وزعم) هذا البعض ايضا (ان التقليل في المثالين الاولين) وهما قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل (لم يستفيد من) لفظ (قد بل من) نفس (قولك البخيل يجود و) من قولك (الكذوب يصدق فانه) اى الشان (ان لم يحمل على ان صدور ذلك) اى الجود (من البخيل و) الصدق من (الكذوب قليل) على جهة الندور (كان متناقضا) لان البخيل والكذوب صيغة مبالغة تقتضى كثرة البخل والكذب فلو كان كل من يجود ويصدق بدون قد يقتضى كثرة الجود والصدق لزم تدافع الكثرتين (لان آخر الكلام) وهو البخيل والكذوب (يدفع اوله) وهو يجود ويصدق الوجه (السابع) من اوجه قد (التكثير قاله سيبويه في قوله) وهو الهذلى (قد اترك القرن مصفرا انامله) كأن اثوابه مجت بفرصاد والقرن بكسر القاف الكفو في الشجاعة والانامل جمع انملة وهى راس الاصابع ومجت بالبناء للمفعول اى رميت يقال مج الرجل الشراب من فيه اذا رمى به والفرصاد بكسر الفاء الثوب الاحمر (قال الزمخشرى) اى من قال انها ترد للتكثير (في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء) والكثرة هنا في متعلق الفعل لا في الفعل نفسه والا لزم تكثير الرؤية وهى قديمة وتكثير القديم باطل عند اهل السنة (النوع السابع ما يأتى) من الكلمات (على ثمانية اوجه وهى الواو وذلك) اى الانحصار في الثمانية (ان لنا واوين يرتفع ما بعدهما) من الاسم والفعل المضارع (وهما واو الاستئناف) وهى الواقعة في ابتداء كلام آخر غير الاول (نحو) قوله تعالى (لنبين لكم ونقر في الارحام) ما نشاء برفع نقر فالواو الداخلة عليه واو الاستئناف (فانها لو

تقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه هو في ذلك للتحقيق كما تقدم وزعم ان التقليل في المثالين الاولين لم يستفد من قد بل من قولك البخيل يجود والكذوب يصدق فانه ان لم يحمل على ان صدور ذلك من البخيل والكذوب قليل كان متناقضا لان آخر الكلام يدفع اوله السابع التكثير قاله سيبويه في قوله قد اترك القرن مصفرا انامله * قال الزمخشرى في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء النوع السابع ما يأتى على ثمانية اوجه وهى الواو وذلك ان لنا واوين يرتفع ما بعدهما وهما واو الاستئناف نحو لنبين لكم ونقر في الارحام فانها لو

كانت العطف لا تنصب الفعل وواو الحال وتسمى واو الابتداء ايضا نحو جاء زيد والشمس طالعة وسيبويه يقدرها باذ وواوين ينصب ما بعدهما وهما واو المفعول معه نحو سرت والنيل وواو الجمع الداخلة على المسبوق بنفي او طلب وتسمى ايضا واو الصرف نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول ابي الاسود لا تنه عن خلق وتأتي مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم * وواوين يجران ما بعدهما وهما واو القسم نحو قوله تعالى والتين والزيتون وواو رب كقوله * وبلدة ليس بها انيس * الا اليعافير والا العيس * وواو يكون ما بعدها حسب ما قبلها واو العطف وهي الاصل والغالب وهي لمطلق الجمع ... زيد

كانت) واو (العطف) على نبين (لا تنصب الفعل) الداخلة هي عليه وهو نقر كما نصب في قراءة ابي ذرعة وعاصم وفي رواية المفضل (و) الواو الثانية (واو الحال) وهي الداخلة على الجملة الحالية اسمية كانت او فعلية (وتسمى واو الابتداء ايضا نحو) قولك (جاء زيد والشمس طالعة) ونحو دخل زيد وقد غربت الشمس (وسيبويه يقدرها باذ) لانها تدخل على الجملتين بخلاف اذا الاختصاصها بالجملة الفعلية على الاصح (و) ان لنا (واوين ينصب ما بعدهما) من الاسم والفعل المضارع ويفيدان المعية (وهما واو المفعول معه نحو) قولك (سرت والنيل) بنصب النيل على انه مفعول معه (و) الثانية (واو الجمع الداخلة على) الفعل المضارع (المسبوق بنفي او طلب) محضين (وتسمى) عند الكوفيين (ايضا واو الصرف) لصرفهم نصب ما بعدها عن سنن الكلام مثال الداخلة على الفعل المسبوق بالنفي (نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) اى وان يعلم ومثال الداخلة على الفعل المسبوق بالطلب نحو (قول ابي الاسود) الدؤلي (لا تنه عن خلق وتاتي مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم) اى وان تاتي وعبارة المغني والواوان اللذان ينصب ما بعدهما واو المفعول معه والواو الداخلة على المضارع المنصوب بعطفه على اسم صريح او مؤول فالصريح كقوله « ولبس عباءة وتقر عيني » والمؤول نحو الواقع بعد واو الصرف انتهى ان ولنا (واوين يجران ما بعدهما) من الاسماء (وهما واو القسم) يجر ما بعدها بها (نحو قوله تعالى والتين والزيتون و) الثانية (واو رب) يجر ما بعدها باضمار رب لا بالواو على الاصح (كقوله) وهو عامر بن الحارث (وبلدة ليس بها انيس * الا اليعافير والا العيس) اى ورب بلدة واليعافير الظباء البيض والعيس الابل (و) ان لنا (واوا يكون ما بعدها) على (حسب ما قبلها واو العطف و) هذه (هي الاصل والغالب وهي لمطلق الجمع) على الاصح فلا تدل على ترتيب ولا معية الا بقرينة خارجية وعند التجرد من القرينة يحتمل معطوفها المعاني الثلاثة فاذا قلت قام

زيد وعمرو كان محتملا للمعية والتاخر والتقدم (و) ان لمنا زوا و دخولها في الكلام كخروجها وهي الواو الزائدة) وتسمى فى القران صلة (نحو قوله تعالى (حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها) فتحت جواب اذا والواو صلة وجئ بها لتاكيد المعنى (بدليل الآية الاخرى) قبلها وهى حتى اذا جاؤها فتحت ابوابها بغير واو و (قيل) ليست زائدة (وانها عاطفة والجواب محذوف والتقدير) كان (كيت وكيت) قاله الزمخشرى والبيضاوى وقيل واو الحال وقد فتحت فدخلت الواو لبيان انها كانت مفتحة قبل مجيئهم وحذفت في الاولى لبيان انها كانت مغلقة قبل مجيئهم قاله البغوى (وقول جماعة) من الادباء كالحريرى ومن النحويين كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبى (انها) اى الواو فى وفتحت (واو الثمانية) لان ابواب الجنة ثمانية وكذلك لم تدخل فى الآية قبلها لان ابواب جهنم سبعة وقولهم (ان منها) اى من واو الثمانية قوله تعالى (وثامنهم كلبهم) وهذا القول (لا يرضاه نحوى) لانه لا يتعلق به حكم اعرابى ولا سر معنوى (والقول بذلك) اى بان الواو واو الثمانية (فى) قوله تعالى (والناهون عن المنكر) لانه الوصف الثامن (اقرب) من القول بذلك فى الآيتين قبلها والقول بذلك (فى) قوله تعالى (ثيبات وابكارا) لان البكارة وصف ثامن (ظاهر الفساد) لان واو الثمانية صالحة للسقوط عند القائل بها وهى فى الآية لا يصح اسقاطها اذ لا يجتمع الثيوبة والبكارة وليست ابكارا صفة ثامنة وانما هى تاسعة اذ اول الصفات خيرا منكن وقول الثعلبى ان منها قوله تعالى سبع ليال وثمانية ايام سهو ظاهر لانها عاطفة وذكرها واجب (النوع الثامن) وهو آخر الانواع (ما ياتى) من الكلمات (على اثنى عشر وجها وهو) ما (وهى على ضربين اسمية وحرفية) فالضرب الاول الاسمية وهى الاشرف (واوجهها سبعة) احدها (معرفة تامة) فلا تحتاج الى شئ وهى ضربان عامة وخاصة فالعامة هى التى لم يتقدمها اسم تكون هى وعاملها صفة لها

في المعنى (نحو) قوله تعالى ان تبدوا الصدقات (فنعما هي) فما فاعل نعم معناها الشئ وهي ضمير الصدقات على تقدير مضاف محذوف دل عليه تبدوا وهو المخصوص بالمدح (اى فنعم الشئ ابداؤها) والخالصة هي التي يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى ويقدر من لفظ ذلك الاسم المتقدم نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا نعما اى نعم الغسل ونعم الدق والثاني (معرفة ناقصة وهي الموصولة) فتحتاج الى صلة وعائد (نحو) قوله تعالى قل (ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة) فما موصولة اسمى في محل رفع على الابتدا وعند الله صلته وخير خبره (اى الذي عند الله خير و) الثالث (شرطية) زمانية وغير زمانية فالاول (نحو) قوله تعالى فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اى استقيموا مدة استقامتهم لكم والثانية (نحو) قوله تعالى (وما تفعلوا من خير يعلمه الله و) والرابع (استفهامية) نحو قوله تعالى (وما تلك بيمينك ياموسى ويجب) في ما الاستفهامية (حذف الفها اذا كانت مجرورة نحو) قوله تعالى (عم يتساءلون فناظرة بم يرجع المرسلون) الاصل عن ما وبما حذفت الالف فرقا بين الاستفهامية والخبرية وسمع اثباتها على الاصل نثرا وشعرا فالنثر كقراءة عيسى وعكرمة عما يتساءلون باثبات الالف والشعر كقول حسان رضي الله عنه على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في دمان والدمان كالرماد وزنا ومعنى الا ان حذف الالف هو الاجود واثباتها لا يكاد يوجد (ولهذا) اى ولاجل ان ما الاستفهامية تحذف الفها اذا جرت (رد الكسائي على المفسرين قولهم في) قوله تعالى (بما غفر لي ربي انها استفهامية) وجه الرد ان نفي اللازم يستلزم نفي الملزوم وكون ما الاستفهامية مدخول حرف الجر ملزوم لحذف الالف وحذف الالف لازم فاذا ثبتت الالف فقد انتفى اللازم واذا انتفى اللازم وهو حذف الالف فقد انتفى الملزوم وهو كون ما الاستفهامية فاذا انتفى كون ما

استفهامية

استفهامية ثبت نقيضه وهو كونها غير استفهامية وجوابه يؤخذ مما تقدم
قال في الكشاف ويحتمل ان يكون ما استفهامية اعني بأي شئ غفر لي ربي
فطرح الالف اجود وان كان اثباتها جائزا يقال علمت بما صنعت هذا وبم
صنعت انتهى وعلى وجوب حذف الالف انما جاز اثبات الالف في (لماذا
فعلت لان الفها صارت حشوا) بالتركيب (مع ذا) وصيرورتها كالكلمة
الواحدة (فاشبهت) ما الاستفهامية في تركيبها مع ذا بما (الموصولة)
في وقوع الفها حشوا لصيرورة الموصول مع صلته كالشئ الواحد (و)
الخامس (نكرة تامة) غير محتاجة الى الصفة (وذلك) واقع (في ثلاثة
مواضع في كل منها اخلاف) يذكر (احدها) الواقعة في باب نعم وبئس
اذا وقع بعدها اسم او فعل فالاول (نحو) قوله تعالى (فنعما هي و) الثاني
كقولك (نعم ما صنعت) فما في المثالين نكرة تامة منصوبة المحل على التمييز
للضمير المستتر في نعم المرفوع على الفاعلية والمخصوص بالمدح في المثال الاول
مذكور (اي نعم شيئا شئ هي) وفي المثال الثاني محذوف الفعل والفاعل
صفته اي نعم (شيئا صنعته) والخلاف في الاول ثلاثة اقوال وفي الثاني
عشرة اقوال تركتها خوف الاطالة (و) الموضع (الثاني) من المواضع الثلاثة
(قولهم) اذا ارادوا المبالغة في الاكثار من فعل (اني مما ان افعل) فخبر ان
محذوف ومن متعلقة به وما نكرة تامة بمعنى امر وان وصلتها في موضع جر
بدل من ما (اي اني مخلوق من امر) ذلك الامر (هو فعل كذا وكذا) وزعم
السيرافي وابن خروف وتبعهما ابن مالك ونقله عن سيبويه ان ما معرفة
تامة بمعنى الامر وان وصلتها مبتدا والظرف خبر والجملة خبر ان اي اني من
الامر فعلي كذا وكذا والاول اظهر (وذلك) لانه (على سبيل المبالغة مثل
وخلق الانسان من عجل) جعل الانسان لمبالغة في العجلة كانه مخلوق
منها ويؤيده ان بعده فلا تستعجلون وقيل العجلة الطين بلغة حمير ورده
المصنف في شرح بانت سعاد بان ذلك لم يثبت عند علماء اللغة (و) الموضع

لماذا فعلت لان الفها صارت حشوا فاشبهت الموصولة مع ذا نكرة تامة وذلك في ثلاثة مواضع في كل منها اخلاف احدها نحو فنعما هي ونعم ما صنعت اي نعم شيئا صنعته شئ هي والثاني قولهم اني مما ان افعل اي اني مخلوق من امر هو فعل كذا وكذا وذلك على سبيل المبالغة مثل وخلق الانسان من عجل و

(الثالث) وهو آخرها (التعجب نحو ما احسن زيدا) فما نكرة مبتدا وبعدها خبرها (اى شئ حسن زيدا) هذا القول (قول سيبويه) وجوز الاخفش ان تكون موصولة وان تكون نكرة ناقصة ومابعدها صلة اوصفة والخبر محذوف وجوبا يقدر بعظيم ونحوه وذهب الفراء وابن درستويه الى انها استفهامية ومابعدها الخبر (و) السادس (نكرة موصوفة) بصفة بعدها (كقولهم) اى العرب (مررت بما معجب لك) بأى شئ معجب لك (ومنه) اى من وقوع ما نكرة موصوفا (فى قول) قال به الاخفش والزجاج والزمخشرى (نعما صنعت) فما نكرة ناقصة فاعل نعم ومابعدها صفتها (اى نعم شئ صنعته ومنه) ايضا (ما احسن زيدا) عند الاخفش فى احد احتماليه (اى شئ موصوف بانه حسن زيدا عظيم فحذف الخبر) كما تقدم عنه والسابع نكرة موصوف بها) نكرة قبلها اما للتحقير او التعظيم او التنويع فالاول (نحو مثلا ما بعوضة و) الثانى نحو (قولهم) اى العرب ومنهم الزبا بالمعجمة والموحدة بالمد علم على امرأة (لامر ما جدع قصير انفه) فما فيهما نكرة موصوف بها مثلا فى الاول وامر فى الثانى مؤولة بمشتق (اى مثلا بالغا فى الحقارة) بعوضة (ولامر عظيم) جدع قصير انفه وقصير اسم رجل وهو قصير بن سعد اللخمى صاحب جذيمة الابرش فقصته مشهورة مع الزبا لما احتال على قتلها والثالث نحو قولهم ضربته ضربا ما اى نوعا من الضرب من اى نوع كان (وقيل ان ما) فى هذه المواضع الثلاثة (حرفا لا موضع لها) زائدة مبنية على وصف لائق بالمحل وهو اولى لان زيادتها عوضا عن محذوف ثابتة فى كلامهم قاله ابن مالك فى شرح التسهيل (و) الضرب الثانى (حرفية واوجهها خمسة) الاول (نافية فتعمل فى) دخولها على (الجملة الاسمية عمل ليس) فترفع الاسم وتنصب الخبر (فى لغة الحجازيين نحو) قوله تعالى (ما هذا بشرا) ما هن امهاتهم (و) الثانى (مصدرية غير ظرفية نحو) قوله تعالى (بما نسوا يوم الحساب) فتسبك مع صلتها

بمصدر

بمصدر (اى بنسيانهم اياه) اى يوم الحساب (و) الثالث (مصدرية ظرفيه) زمانية (نحو) قوله تعالى (مادمت حيا) فتنوب عن المدة وتؤول بمصدر (اى مدة دوامى حيا) ولا تقع ظرفية غير مصدرية فاما قوله تعالى كلما اضاء لهم مشوا فيه فالزمان المقدر هنا مجرور اى كل وقت والمجرور لا يسمى ظرفا اصطلاحا (و) الرابع (كافة عن العمل وهى) فى ذلك (ثلاثة اقسام) الاول كافة (عن عمل الرفع) فى الفاعل (كقوله) وهو المراد يخاطب امرأة صدت فاطولت الصدود (وقلما وصال على طول الصدود يدوم فقل فعل) ماض (وما كافة) له (عن طلب الفاعل و) اما (وصال) فهو (فاعل بفعل محذوف) وجوبا (يفسره الفعل المذكور وهو يدوم) والتقدير قلما يدوم وصال على حدان امرؤ هلك (ولا يكون وصال مبتدا) وخبره يدوم (لا) الفعل المكفوف) عن طلب الفاعل (لا يدخل الا على الجملة الفعلية) لانه اجرى مجرى حرف النفى فى قولك قلما يقول بمعنى ما يقول قاله ابن مالك فى شرح التسهيل فان قلت اين فاعل قلما قلت لا فاعل له فان قلت الفعل لابد له من فاعل قلت اقول بموجبه ولكن فى غير الفعل المكفوف فان قلت هل لذلك نظير قلت نعم الفعل المؤكد كقوله اتاك اتاك اللاحقون فالثانى فاعل الاول ولا فاعل للثانى قاله المصنف فى التوضيح (ولا تكف) ما (من الافعال) عن عمل الرفع (الا) ثلاثة (قل وطال وكثر) ولا تدخل هذه الافعال المكفوفة بما الا على فعلية صرح بفعلها فالاول نحو قلما يبرح اللبيب والثانى يا ابن الزبير ما عصيك والثالث كثر ما فعلت كذا فاما قلما وصال البيت مما الجملة غير مصرح بفعلها فقال سيبويه ضرورة (و) القسم الثانى (كافة عن عمل النصب والرفع وذلك مع ان واخواتها نحو) قوله تعالى (انما الله اله واحد) الثالث (ربما يود الذين كفروا) لو كانوا مسلمين (و) كافة عن عمل

اى بنسيانهم اياه
ومصدرية ظرفية
نحو مادمت حيا
وكافة عن العمل وهى
ثلاثة اقسام عن عمل
الرفع كقوله وقلما
وصال على طول الصدود
يدوم فقل فعل وما
كافة عن طلب الفاعل
ووصال فاعل بفعل
محذوف يفسره
الفعل المذكور وهو
يدوم ولا يكون
وصال مبتدا الا الفعل
المكفوف لا يدخل
الا على الجملة الفعلية
ولا تكف من الافعال
الا قل وطال وكثر
والكافة عن عمل النصب
والرفع وذلك مع
ان واخواتها نحو انما
الله اله واحد
ربما يود الذين كفروا و

الجر نحو (قوله) وهو السموءل اخو ماجد لم يخزني يوم مشهد (كما سيف
عمرو لم يخنه مضاربه) برفع سيف على الابتدا والخبر (واختلف في ما
التاليه) للفظ (بعد كقوله) وهو المرار يخاطب نفسه (اعلاقة ام
الوليد بعد ما افنان راسك كالثغام المخلس) على قولين (فقيل كافة
لبعد عن الاضافة) الى افنان (وقيل مصدرية) عند من يجوز وصلها
بالجمل الاسمية والعلاقة بفتح العين المهملة علاقة الحب والوليد تصغير
الولد وهو الصبي والافنان جمع فنن وهو الغصن مبتدا وكالثغام
بفتح المثلثة والغين المعجمة جمع ثغامة خبره وهو نبت في الجبل يبيض
اذا يبس شبه الشيب والمخلس بالخاء المعجمة والسين المهملة اسم
فاعل من اخلس النبات اذا اختلط رطبه ويابسه واخلس راسه
اذا خالط سواده البياض (و) الوجه الخامس (زائدة وتسمى هي
وغيرها من الحروف الزوائد صلة وتاكيدا) في اصطلاح المعربين فرارا
من انه يتبادر الى الذهن ان الزائد لا معنى له والحامل على هذه التسمية
خصوص المقام القرآني والتعميم لطرد الباب وقطع المادة (نحو فبما
رحمة) من الله لنت لهم (عما قليل) ليصبحن نادمين (اى فبرحمة وعن
قليل) وما صلة مؤكدة * (الباب الرابع في الاشارات الى عبارات
محررة) اى مهذبة منقحة (مستوفاة) المقصود (موجزة) من الايجاز
وهو تجريد المعنى عن غير رعاية للفظ الاصل بلفظ يسير ولم يقل
مختصرة لان الاختصار تجريد اللفظ اليسير من اللفظ الكثير مع بقاء
المعنى وليس مرادا هنا (ينبغي) لك ايها المعرب (ان تقول في نحو
ضرب) بضم اوله وكسر ما قبل آخره (من) قولك (ضرب زيد)
ضرب (فعل ماض) لتبيين نوع الفعل (لم يسم فاعله) لتبيين انه
لم يبق على صفته الاصلية (او) تقول فعل ماض (مبني للمفعول)
لجواز هاتين العبارتين (ولا تقل) مع قولك فعل ماض (مبني لما

قوله كما سيف عمرو لم يخنه مضاربه واختلف في ما التاليه بعد كقوله اعلاقة ام الوليد بعد ما افنان راسك كالثغام المخلس فقيل كافة لبعد عن الاضافة وقيل مصدرية زائدة وتسمى هي وغيرها من الحروف الزوائد صلة وتاكيدا نحو فبما رحمة عما قليل اى فبرحمة وعن قليل * الباب الرابع في الاشارات الى عبارات محررة مستوفاة موجزة ينبغي ان تقول في نحو ضرب زيد ضرب فعل ماض لم يسم فاعله او مبني للمفعول ولا تقل مبني لما

اى

اى لشئ (لم يسم فاعله) لما فيه اى (لما فى هذه التعبير) بمعنى العبارة (من التطويل والخفا) اما التطويل فلان هذه العبارة سبع كلمات والعبارتان السابقتان دون ذلك واما الخفا فلابهام ما وقعت عليه ما المجرورة باللام وفى كلتا العبارتين السابقتين نظر اما الاولى فلانها تصدق على الفعل الذى لا فاعل له نحو قلما انه فعل ماض لم يسم فاعله مع انه ليس بمراد واما الثانية فلان المفعول حيث اطلق انصرف الى المفعول به لانه اكثر المفاعيل دورا فى الكلام قاله المصنف فى المغنى فلا يشمل المسند الى المجرور والظرف والمصدر (و) ينبغى لك (ان تقول فى نحو زيد) المسند اليه الفعل المبنى للمفعول (نائب عن الفاعل) لجلائه ووجازته (ولا تقل مفعول لما لم يسم فاعله لخفائه وطوله) كما يؤخذ مما تقدم (وصدقه) بالجراى ولصدق هذا القول (على) المفعول الثانى (مثل درهما من نحو اعطى زيد درهما) فيصدق على درهما فى هذا المثال انه مفعول لما لم يسم فاعله مع انه ليس مراد ومن ثم سماه المتقدمون خبر مالم يسم فاعله (و) ينبغى لك (ان تقول فى قد حرف لتقليل زمن الماضى) وتقريبه من الحال وتقليل (حدث المضارع ولتحقيق حدثيهما) وتقدمت امثلة ذلك فى بحث قد (و) ان تقول (فى لن) من نحو لن اقوم (حرف نفى ونصب واستقبال) ولا يقتضى تاكيد المنفى خلافا للزمخشرى فى كشافه ولا تابيده على الاصح خلافا له فى انموذجه فلن اقوم يحتمل انك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم فى بعض ازمنة المستقبل وان تقول فى لم من نحو لم يقم (حرف جزم لنفى المضارع وقلبه ماضيا) وان تقول (فى اما المفتوحة) الهمزة (المشددة الميم) من نحو فاما اليتيم فلا تقهر الآية اما (حرف شرط وتفصيل) فى كل مكان تكررت (وتوكيد) ومن نحو اما زيد فمنطلق حرف شرط وتوكيد بدون تفصيل (و) ان تقول (فى الفاء التى بعد الشرط) من نحو وان يمسسك بخير فهو على

كل شئ قدير الفاء (رابطة لجواب الشرط) بالشرط (ولا تقل جواب الشرط كما يقولون) كالحوفى وغيره (لان الجواب) فى الحقيقة انما هو (الجملة باسرها) يعنى الفاء ومدخولها (لا الفاء وحدها) وفيه تجوز لان الفاء لا مدخل لها فى الجواب وانما جئ بها لربط الجواب بالشرط كما قال فى التعليل والجواب عن القائلين بان الفاء جواب الشرط انه على حذف مضاف والتقدير حرف جواب الشرط اولا حذف فيكون مجازا علاقته المجاورة من اطلاق احد المتجاورين وهو الجواب على مجاورة الفاء (و) ان تقول (فى نحو زيد) بالجر (من نحو جلست امام زيد) زيد (مخفوض بالاضافة) اى باضافة امام اليه (او بالمضاف) و (لا) تقل (مخفوض بالظرف) وهو امام (لان المقتضى للخفض انما هو الاضافة لا كون المضاف ظرفا بخصوصه بدليل) ان المضاف قد ياتى غير ظرف كأن يكون اسم ذات او اسم معنى نحو (غلام زيد واكرام عمرو) وفى بعض النسخ انما هو المضاف من حيث انه مضاف وهو متعين لان الاصح ان العامل فى المضاف اليه انما هو المضاف لا الاضافة (و) ان تقول فى الفاء (من نحو) انا اعطيناك الكوثر (فصل لربك وانحر) الفاء (فاء السببية ولا تقل فاء العطف لانه لا يجوز) على رأى اولا يحسن على اخر (عطف الطلب) وهو قسم من الانشا (على الخبر) المقابل للانشا ولو جعلنا الفاء عاطفة صل على انا اعطيناك الكوثر لزم عطف الانشا على الخبر (ولا العكس) اى عطف الخبر على الانشا وهى مسئلة خلاف منع من ذلك البيانيون لما بينهما من التنافى وعدم التناسب واجازه الصفار وقال المرادى فى شرح التسهيل اجاز سيبويه التخالف فى تعاطف الجملتين بالخبر والاستفهام فاجاز هذا زيد ومن عمرو انتهى (و) ان تقول (فى الواو العاطفة) من نحو جاء زيد وعمرو (حرف لمجرد الجمع) بين المتعاطفين قال المصنف فى المغنى ولا تقل للجمع المطلق

رابطة لجواب الشرط ولا تقل جواب الشرط كما يقولون لان الجواب الجملة باسرها لا الفاء وحدها وفى نحو زيد من نحو جلست امام زيد مخفوض بالاضافة او بالمضاف لا مخفوض بالظرف لان المقتضى للخفض انما هو الاضافة لا كون المضاف ظرفا بخصوصه بدليل غلام زيد واكرام عمرو ومن نحو فصل

لربك وانحر فاء السببية ولا تقل فاء العطف لانه لا يجوز عطف الطلب على الخبر ولا العكس وفى الواو العاطفة حرف لمجرد الجمع

انتهى

انتهى لانها قد تكون للجمع المقيد نحو جاء زيد وعمرو قبله اوبعده اومعه (و) ان تقول (فى حتى) من نحو قدم الحجاج حتى المشاة حتى (عطف للجمع والغاية) والتدريج (و) ان تقول (فى ثم) من نحو قام زيد ثم عمرو (حرف عطف للترتيب) بين المتعاطفين (والمهلة) فى الزمان (و) ان تقول (فى الفاء) من نحو قام زيد فعمرو والفاء (حرف عطف للترتيب والتعقيب) وتعقيب كل شئ بحسبه تقول تزوج فلان فولد له ولد اذا لم يكن بينهما الا المدة الحمل (واذا اختصرت فيهن) اى فى احرف العطف الاربعة وما عطفت (فقل عاطف ومعطوف) على طريق اللف والنشر على الترتيب الاول للاول والثانى للثانى (كما تقول) فى نحو بسم لجار ومجرور وكذلك) تقول (فى لن نبرح ولن نفعل ناصب ومنصوب) وفى لم يقم جازم ومجزوم (و) ان تقول (فى ان المكسورة) الهمزة (المشددة) النون (حرف توكيد ينصب الاسم) اتفاقا ويرفع (الخبر) على الاصح (وتزيد) على ذلك (فى ان المفتوحة) الهمزة (المشددة) النون (مصدرى) فتقول حرف توكيد مصدرى ينصب الاسم) على الاصح ويرفع الخبر على الاصح وتقول فى كأن حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر وفى لكن حرف استدراك ينصب الاسم ويرفع الخبر وفى لعل حرف ترجى ينصب الاسم ويرفع الخبر وفى ليت حرف تمنى ينصب الاسم ويرفع الخبر (واعلم انه يعاب على الناشئ فى صناعة) بكسر الصاد وهى العلم الحاصل من التمرن فى العمل (الاعراب) بكسر الهمزة وتقدم بيانه (ان يذكر فعلا) من الافعال الثلاثة (ولا يبحث عن فاعله) ان كان له فاعل ولو قال ان يذكر عاملا ولا يبحث عن معموله لكان اشمل ليدخل فى العامل جميع الافعال واسماؤها والمصادر واسماؤها والصفات وما فى معناها ويدخل فى المعمول الفاعل ونائبه واسم كان واخواتها وخبر ان واخواتها وما اشبه ذلك (او) يذكر (مبتدأ) فى الاصل او فى الحال (ولا يفحص

وفى حتى عطف للجمع والغاية وفى ثم حرف عطف للترتيب والمهلة وفى الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب واذا اختصرت فيهن فقل عاطف ومعطوف كما تقول جار ومجرور وكذلك فى لن نبرح ولن نفعل ناصب ومنصوب وفى ان المكسورة المشددة حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر وتزيد فى ان المفتوحة المشددة فتقول حرف توكيد مصدرى ينصب الاسم ويرفع الخبر واعلم انه يعاب على الناشئ فى صناعة الاعراب ان يذكر فعلا ولا يبحث عن فاعله او مبتدأ ولا يفحص

عن خبره اويذكر ظرفا او جارا او مجرورا ولا ينبه على متعلقه او جملة ولا يذكر لها محلا من الاعراب ام لا

عن خبره) اهو مذكور ام محذوف وجوبا ام جوازا (او يذكر ظرفا او جارا او مجرورا) لهما متعلق (ولا ينبه على متعلقه) اهو فعل ام شبهه وتقدم ان المجرور بحرف زائد لا يتعلق بشئ فلا متعلق له (او) يذكر (جملة) فعلية او اسمية (ولا يذكر لها محلا من الاعراب ام لا) وهل المحل رفع او نصب او خفض او جزم (او يذكر موصولا) اسميا (ولا يبين صلته وعائده و) مما يعاب على الناشئ فى صناعة الاعراب (ان يقتصر فى اعراب الاسم) المبهم (ومن قولك قام ذا وقام الذى على ان تقول) فى الاول ذا (اسم اشارة) تقول فى الثانى الذى (اسم موصول فان ذلك لا يبنى عليه اعراب) من رفع او غيره (فالصواب ان) يقال فى ذا والذى فى المثالين (فاعل) محله رفع (وهو اسم اشارة او) فاعل وهو (اسم موصول) وهو المحل الموصول دون صلته او لهما صحح فى المغنى الاول وقد اورد المصنف سؤالا على ما قرره واجاب عنه فقال (فان قلت لا فائدة) فى قوله (ذا اسم اشارة) بعد قوله فاعل لان الغرض بيان الاعراب وكونه اسم اشارة لا يبنى عليه اعراب (بخلاف قولك فى الذى) مع بيان محله من الاعراب (انه اسم موصول فان فيه) فائدة (وتنبيها على ما يفتقر) الموصول اليه (من الصلة والعائد ليطلبهما المعرب وليعلم ان جملة الصلة لا محل لها قلت بلى فيه) اى فى قوله اسم اشارة (فائدة وهى التنبيه على ان ما يلحقه من الكاف حرف خطاب) وان كان متصرفة تصرف الاسماء (لا) انها (اسم مضاف اليه) وليشهد (الى ان الاسم المقرون بأل (الذى) يقع (بعده) اى بعد اسم الاشارة (من نحو قولك جاء فى هذا الرجل نعت) عند ابن الحاجب (وعطف بيان) عند ابن مالك (على الخلاف) المذكور (المعرف بال الواقع بعد اسم الاشارة و) الواقع (بعد ايها فى نحو يا ايها الرجل) فذهب بعضهم الى انه نعت ايها وبعضهم الى انه عطف بيان عليها وقيل بدل منها (ومما لا يبنى عليه اعراب

ان

ان تقول) فی غلام زید من نحو غلام زید (مضاف) مفتقر عليه (فان
المضاف ليس له اعراب مستقل كما للفاعل) فان له اعراب مستقل
اوهو الرفع لفظا او محلا (ونحوه) ای الفاعل مما له اعراب مستقل كالمفعول
فان له اعرابا مستقل اوهو النصب بخلاف المضاف فانه ليس له اعرابا
مستقل (وانما اعرابه بحسب مايدخل عليه) مما يقتضى رفعه اونصبه
اوخفضه (فالصواب ان يبين) مواقع اعرابه (فيقول) فاعلا
(اومفعولا اونحو ذلك) من العمد والفضلات (بخلاف المضاف
اليه فان له اعرابا مستقل اوهو الجر) بالمضاف (فاذا قيل مضاف
اليه علم انه مجرور) لفظا او محلا وينبغى للمعرب ان لايعبر عما هو موضوع
على حرف واحد بلفظه فيقول فى الضمير المتصل بالفعل من نحو ضربت
فاعل اذ لايكون اسم هكذا فالصواب ان يعبر باسم الخاص او المشترك
فيقول التاء او الضمير فاعل اما ما صار بالحذف على حرف واحد فلا
باس بذلك فيقول فى م مبتدا حذف خبره لانه بعض ايمن وفى
ق من نحو ق نفسك فعل امر لانه من الوقاية فان كان موضوعا على
حرفين نطق به فتقول من اسم استفهام وما اشبه ذلك ولايحسن
ان ينطق عن الكلمة بحروف هجائها فلا يقال الميم والنون اسم استفهام
ولذلك كان قولهم ال فى اداة التعريف اقيس من قولهم الالف واللام
(وينبغى ان يجتنب المعرب ان يقول فى حرف من كتاب الله) تعالى
(زائدا) تعظيما له واحترازا (لانه يسبق الى الاذهان ان الزائد
لامعنى له) اصلا (وكلامه سبحانه منزه عن ذلك) لان ما من حرف
فيه الا له معنى صحيح ومن فهم خلاف ذلك فقد وهم (وقد وقع هذا
الوهم) بفتح الهاء مصدر وهم بكسرها اذا اغلط (للامام فخر الدين الرازى)
خطيب الرى قال الكافيجى فان قلت من اين علم المصنف ان هذا الوهم
وقع للامام فخر الدين قلت من امرين الاول انه نقل اجماع الاشاعرة على

عدم وقوع المهمل فى كلام الله تعالى وهو عين الاجماع على عدم وقوع الزائد فيه اذ الزائد بهذا المعنى هو عين المهمل فلو لم يقع له هذا الوهم لما احتاج الى التعرض بهذا الاجماع والثانى انه حمل ما فى قوله تعالى فبما رحمة من الله على انها استفهامية بمعنى التعجب كقوله تعالى مالى لا ارى الهدهد فاشار المصنف الى الاول بقوله (فقال) الفخر (الرازى المحققون) من المتكلمين وهم الاشاعرة (على ان المهمل لا يقع فى كتاب الله تعالى) ليرفعه عن ذلك واشار الى الثانى بقوله (واما ما فى قوله تعالى فبما رحمة من الله) فيمكن (ان تكون استفهامية للتعجب والتقدير فبأى رحمة من الله) يعنى لا زائدة (انتهى) كلام الفخر الرازى والظاهر ان هذا الوهم لا يقع من العلماء فضلا عن ان يقع لمثل هذا الامام الرازى وانما انكر اطلاق القول بالزائد اجلالا لكلام الله تعالى وللملازمة لباب الأدب كما هو اللائق بجالة واما حمل ما فى قوله تعالى فبما رحمة على ان تكون استفهامية بمعنى التعجب على سبيل الجواب الذى قاله المعربون وعبارة بعضهم قيل ما زائدة للتوكيد وقيل نكرة وقيل موصوفة برحمة وقيل غير موصوفة ورحمة بدل منها فهو بمعزل عن الدلالة على وقوع الوهم منه بمراحل انتهى كلام الكافيجى ولما فرغ المصنف من نقل كلام الامام الرازى وتوجيهه واراد ابطاله وبيان تعريف الزائد قال (والزائد عند النحويين) هو (الذى لم يؤت به الا لمجرد التقوية والتوكيد لا) ان الزائد عندهم هو (المهمل) كما توهم الامام الرازى وانت قد علمت ان الامام الرازى برىء من ذلك (والتوجيه المذكور) للامام الرازى (فى الآية باطل لامرين احدهما ان ما الاستفهامية اذا خفضت وجب حذف الفها) فرقا بين الاستفهام والخبر (نحو عم يتساءلون) وما فى الآية ثابتة الالف ولو كانت استفهامية لحذف الفها لدخول حرف الخفض عليها

واجيب بان حذف ما الاستفهامية اذا دخل الخافض اكثرى لا كلى
فيجوز اثباتها للتنبيه على ابقاء الشئ على اصله وعورض بان اثباتها
الالف لغة شاذة لايحسن تخريج التنزيل عليها (و) الامر (الثانى
ان خفض رحمة حينئذ) اى حين اذا قال ان ما استفهامية (يشكل
على القواعد (لانه) اى خفض رحمة (لايكون بالاضافة اذ ليس فى
اسماء الاستفهام ما يضاف الا اى عند) النحاة (الجميع) و (كم عند
ابى اسحاق (الزجاج ولا) يكون خفضها (بالابدال من ما) وذلك
لايجوز (لان المبدل من اسم الاستفهام لابد ان يقترن بهمزة الاستفها)
اشعارا بتعلق معنى الاستفهام بالبدل قصدا واختصت الهمزة بذلك
لانها اصل الباب ووضعها على حرف واحد (نحو كيف انت صحيح ام
سقيم) ورحمة لم تقترن بهمزة الاستفهام فلا يكون بدلا من ما
(ولا) يكون خفضها على ان رحمة (صفة) لما (لان ما لا يوصف اذا
كانت شرطية واستفهامية) وكل ما لا يوصف لا يكون له صفة فوجب
ان لا يكون صفة لما (ولا) يكون خفضها على ان تكون رحمة (بيانا)
اى عطف بيان على ما (لان ما لا يوصف) وكل ما (لا يوصف لا يعطف
عليه عطف بيان كالمضمرات) عند الاكثرين وللامام الرازى ان
تقول لما كانت ما على صورة الحرف نقل الاعراب منها الى ما بعدها
فجرت بالحرف على حد مررت بالضارب على القول باسمية ال وهو الاصح
(وكثير من) النحاة (المتقدمين يسمون الزائد صلة) لكونه يتوصل به
الى نيل غرض صحيح كتحسين الكلام وترتيبه (وبعضهم يسميه توكيدا)
لانه يعطى الكلام معنى التوكيد والتقوية (وبعضهم يسميه لغوا)
لا لغائه اى عدم اعتباره فى حصول الفائدة به (لكن اجتناب هذه
العبارة) الاخيرة (فى التنزيل واجب) لانه يتبادر الى الاذهان من
ان اللغو الباطل وكلام الله تعالى منزه عن ذلك (وفى هذا القدر

الذى ذكره المصنف (كفاية لمن تامله) فان التامل اصل فى ادراك الامور
كلها فلذلك حض على التامل فى ختم الكتاب كما فعل فى افتتاحه حيث
قال تقتضى بتاملها جادة الصواب (والله الموفق والهادى الى
سبيل الخيرات بمنه وكرمه) سأل الله التوفيق والهداية الى اقوم
طريق الخير كما فعل فى اول الكتاب حيث قال ومن الله استمد التوفيق
والهداية الى اقوم طريق بمنه وكرمه وختم كتابه بما ابتدأ به والحمد
لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله
وصحبه
وسلم
م

